



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٢٩٨

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/٨/٣

الفبر الرئيسي



الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل الضابط المفقود بغزة

... ص ٤

أبرز العناوين



مشعل لـ CNN: لم نضلل أحداً ولنا الحق في الدفاع عن أنفسنا
نتنياهو: "إسرائيل" ستواصل العمليات العسكرية "من أجل تحقيق الهدوء مهما تطلب من وقت"
عشرات الشهداء والاحتلال يقصف مدرسة للأونروا برفح.. والشهداء أكثر من ١٧٦٠
السياسي: المبادرة المصرية فرصة حقيقية لإنهاء الوضع الحالي والبناء عليها لحل شامل
أمير قطر يستغرب اتهام المقاومة بخرق الهدنة.. ويطالب بموقف واضح من جرائم "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عريقات: حق الفلسطينيين بالدفاع عن النفس كان جزءاً من التهدة و"إسرائيل" هي من كسرتها
٦	٣. الوفد الفلسطيني الموحد يصل الى القاهرة لمباحثات التهدة
٧	٤. وزارة الأوقاف في غزة: الاحتلال دمر أكثر من ٤١ مسجداً في غزة
<u>المقاومة:</u>	
٧	٥. مشعل لـ CNN: لم نضلل أحداً ولنا الحق في الدفاع عن أنفسنا
٧	٦. حماس: خطاب نتنياهو - يعالون إعلان فشل وهزيمة وتخبط
٨	٧. حماس: الأمم المتحدة وأميركا منحازتان بشأن خرق الهدنة
٩	٨. القسام يعلن عمليات بالشجاعة قتل بها ٣٠ جندياً إسرائيلياً
٩	٩. حماس: عدم إرسال "إسرائيل" وفد الى القاهرة استخفافاً بالجهود الدولية والعربية
١٠	١٠. وفد الفصائل من غزة لمفاوضات التهدة لن يغادر القطاع بسبب الظروف الأمنية
١٠	١١. بدران لـ"قدس برس": المقاومة واعية وأمينه على مصالح الشعب ومطالبه العادلة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١١	١٢. نتنياهو: "إسرائيل" ستواصل العمليات العسكرية "من أجل تحقيق الهدوء مهما تطلب من وقت"
١٢	١٣. قائد الاحتلال في حرب ٦٧: غزة لقتتنا درساً
١٢	١٤. "إسرائيل" لن ترسل وفداً إلى القاهرة لإجراء مباحثات بشأن وقف إطلاق نار في قطاع غزة
١٣	١٥. أصوات أدبية بـ"إسرائيل" تعارض الحرب على غزة
١٤	١٦. شبكات التواصل بـ"إسرائيل" تحرض على تدمير غزة
١٥	١٧. الاحتلال ينسحب كلياً من مناطق داخل غزة ويتراجع في أخرى
١٦	١٨. معاريف: الاحتلال يروي تفاصيل حادثة فقدان الجندي برفح
١٧	١٩. جيش الاحتلال: العمل على تدمير الأنفاق سينتهي خلال يومين
١٧	٢٠. مؤتمر عائلة "جولدن" يتحول لمأتم: ابننا حي فأعيدوه
١٨	٢١. "هنيبعل" .. إجراء يفعله الجيش الإسرائيلي كلما خطف أحد جنوده
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٩	٢٢. عشرات الشهداء والاحتلال يقصف مدرسة للأونروا برفح.. والشهداء أكثر من ١٧٦٠
٢٠	٢٣. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية: "قوات الأسد" تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين
٢٠	٢٤. "يونيسف": مقتل ٢٩٦ طفلاً وفتى حتى الآن
٢١	٢٥. الضفة تشيع شهداء المظاهرات الداعمة لغزة
٢١	٢٦. ستون عائلة فلسطينية بأكملها استشهدت منذ بدء العدوان
٢١	٢٧. شهادة الطبيب النرويجي غلبيرت على أحداث غزة

٢٢	٢٨ . حملات وفعاليات لدعم صمود غزة في أراضي ٤٨
٢٣	٢٩ . جماعات الهيكل تقتحم الأقصى وتنفذ فعاليات استفزازية
٢٤	٣٠ . شهود عيان لـ"قدس برس": الاحتلال نفذ إعدامات ميدانية بحق الفلسطينيين شرق رفح
	مصر:
٢٤	٣١ . السيسي: المبادرة المصرية فرصة حقيقية لإنهاء الوضع الحالي والبناء عليها لحل شامل
٢٥	٣٢ . مسؤول مصري في "قناة السويس": ست سفن حربية إسرائيلية محملة بالسلاح تعبر القناة
٢٦	٣٣ . مصر تؤكد استمرار فتح معبر رفح
٢٦	٣٤ . مصر تستأنف رحلاتها إلى تل أبيب
	الأردن:
٢٦	٣٥ . نائب أردني يحذر من كارثة بيئية في قطاع غزة
٢٧	٣٦ . نقابة المهندسين الأردنيين تشكل لجنة لنصرة غزة
٢٧	٣٧ . الأردنيون يقبلون على شراء العلم الإسرائيلي
٢٨	٣٨ . "الصيدلة الأردنيين" تدعو "الصيدلة العرب" إلى تحمل مسؤولياته تجاه العدوان على غزة
٢٨	٣٩ . نشطاء ينشئون صفحة على "فيسبوك" للتضامن مع المقاومة الفلسطينية
	لبنان:
٢٩	٤٠ . بيروت تهتف: غزة لست وحدك
٣٠	٤١ . بيروت: وقفة تضامنية أمام السفارة المصرية للمطالبة بفك حصار غزة وفتح معبر رفح
٣٠	٤٢ . دوريتان إسرائيليتان حاولتا خطف راعيين لبنانيين
	عربي، إسلامي:
٣١	٤٣ . أمير قطر يستغرب اتهام المقاومة بخرق الهدنة.. ويطالب بموقف واضح من جرائم "إسرائيل"
٣١	٤٤ . الهيئة التشريعية القومية السودانية: الأمم المتحدة غير محايدة في تعاملها مع عدوان غزة
٣٢	٤٥ . صحفيون تونسيون: الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين في غزة يهدف لطمس المجازر
٣٢	٤٦ . احتجاجات ماليزيا على العدوان على غزة.. وإطلاق حملة إغاثة لسكان القطاع
٣٢	٤٧ . الهلال الأحمر الكويتي يقدم مساعدات بمليون دولار لمشافي غزة
	دولي:
٣٣	٤٨ . الأمين العام للأمم المتحدة يطلب مساعدة قطر لمعرفة مصير الضابط المفقود
٣٣	٤٩ . "الأونروا" تحتاج إلى ١٨٧ مليون دولار لمساعدة ٢٥٠ ألف نازح
٣٤	٥٠ . منظمة أطباء بلا حدود تدين استهداف الجيش الإسرائيلي للمستشفيات بغزة

٣٤	٥١ . مظاهرات في مدريد للمطالبة بوقف المجزرة التي يتعرض لها شعب غزة
٣٥	٥٢ . أمريكيون يتظاهرون تنديداً بتغطية إعلامهم المنحاز لـ"إسرائيل"
٣٥	٥٣ . خبراء روس: إعلامنا يبزر جرائم "إسرائيل"
٣٦	٥٤ . تقرير: صينيون ينتصرون لـ"إسرائيل" ضد الفلسطينيين
٣٧	٥٥ . تقرير: حرب غزة... صراع شبكي صيني - إسرائيلي!
٤٠	٥٦ . فرنسا تدرس حظر "رابطة الدفاع اليهودي"
حوارات ومقالات:	
٤١	٥٧ . حرب غزة: لوم الفلسطينيين دعم لـ"إسرائيل"... خالد الحروب
٤٤	٥٨ . السلطة وحماش ولعبة المحاور... أية سيناريوهات... عريب الرنتاوي
٤٦	٥٩ . حتى لا تتكرر حرب غزة!... صالح القلاب
٤٨	٦٠ . غزة و"إسرائيل" الكبرى.. الندم اليهودي... مهنا الحبيب
٥٢	٦١ . لماذا تجريد الفلسطينيين من السلاح؟!... علاء الدين أبو زينة
كاريكاتير:	
٥٤	
صور:	
٥٥	

١. الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل الضابط المفقود بغزة

نشرت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٣، نقلاً عن الوكالات، أن بيان للجيش الإسرائيلي أكد صباح اليوم الأحد مقتل الملازم أول هدار غولدن الذي فقد يوم الجمعة خلال العمليات في قطاع غزة بعد أن اتهمت إسرائيل في وقت سابق المقاومة الفلسطينية بخطفه. وقال البيان إن لجنة خاصة بالجيش الإسرائيلي أعلنت مقتل ضابط المشاة من لواء جيفعاتي هدار غولدن خلال معركة جنوبي قطاع غزة يوم الجمعة الماضي، ولم يتحدث البيان عما إذا تمت استعادة جثة الضابط القتل أم لا. وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٣، من غزة، أن مصادر عسكرية صهيونية كشفت الليلة، عن عثور الجيش على أغراض تخص الضابط المختطف "هدار جولدن" داخل نفق قريب من مكان عملية الخطف. وقال موقع "٠٤٠٤" المقرب من الجيش الصهيوني إن الخاطفين نزعوا عن جسد الضابط بعض الأغراض التي قد تدلل على مكان تواجده من قبيل معدات التعقب. ونقل الموقع

عن ضابط في الجيش الصهيوني قوله إن الأغراض التي تركها الخاطفون كانت ستساعد الجيش إستخبارياً في معرفة مصيره.

٢. عريقات: حق الفلسطينيين بالدفاع عن النفس كان جزءاً من التهدة و"إسرائيل" هي من كسرتها

عبد الرؤوف ارناؤوط: كشف د. صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، النقاب لـ"الأيام" أن الجانب الفلسطيني أصر قبل الإعلان عن تهدة الـ ٧٢ ساعة أن من حقه الدفاع عن النفس بعد أن شدد وحذر من أن موافقة الولايات المتحدة الأميركية والأمم المتحدة على السماح لإسرائيل الاستمرار بتدمير الأنفاق هو وصفة لتدمير التهدة.

من جهة ثانية، قال عريقات إن الرئيس محمود عباس أرسل الوفد الفلسطيني إلى القاهرة" وابلغنا وزير الخارجية الأميركي جون كيري بذلك وابلغنا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بذلك ومن يريد وقف إطلاق النار فليفضل إلى القاهرة".

وقال عريقات "الإسرائيليون هم من كسروا التهدة وهم من يتحمل المسؤولية الكاملة عن فشل التهدة، لأنهم يعلمون تماماً أنهم عندما قاموا منذ الساعة السادسة وحتى الثامنة ومن الساعة الثامنة وحتى التاسعة والنصف صباحاً بهدم ٣٩ بيتاً في رفح يدركون تماماً أن الجانب الفلسطيني احتفظ لنفسه بحق الدفاع عن النفس بموجب الاتفاق، وهذا ما حدث، فهم من كسروا التهدة بهدم البيوت وقصف فلسطينيين وبعد ذلك استباحوا رفح وقطاع غزة عبر قتل ١٥٤ فلسطينياً".

وكشف عن الفترة القصيرة ما قبل الإعلان عن التهدة وقال "بان كي مون وكيري تحدثوا مع الجانب الفلسطيني ومع الجانب المصري والجانب القطري والجانب التركي وأعلموهم أن هناك هدنة لمدة ٧٢ ساعة وأن إسرائيل تقول أنها مصممة على الاستمرار في تدمير الأنفاق، وقد رد الجانب الفلسطيني أن هذا سيدمر التهدة فوراً واحتفظ الجانب الفلسطيني بحقه بالدفاع عن النفس، وبالتالي فعندما بدأت إسرائيل بتدمير المنازل فالجانب الفلسطيني دافع عن نفسه، وبالتالي فان تدمير البيوت بذريعة الأنفاق هو الذي دمر التهدة وهو أراد تدمير التهدة بهذه الطريقة".

وأضاف "اجتمعت في الدوحة مع الأخ خالد مشعل والرئيس تحدثت معه مطولاً وأميركا تعرف ماذا حدث وبان كي مون يعرف ما الذي حدث، ولذلك استغرب جداً تصريحات الجانب الأميركي وبان كي مون بلوم الجانب الفلسطيني، علماً بأن الخلل كان في إصرار إسرائيل على تدمير الأنفاق، وقد حذرناهم وقلنا لهم أن هذه وصفة لتدمير التهدة، فهذا يعني احتكاكاً وهدم بيوت ومساجد واستمرار

إسرائيلي بالعدوان، وبالتالي قلنا لهم نحن نحفظ بحقنا في الدفاع عن النفس وهذا ما حدث، وبالتالي فان من يتحمل مسؤولية انهيار التهدئة هي إسرائيل وهذه هي الحقيقة".
وأشار عريقات إلى أن الجهود الدولية ما زالت مستمرة لوقف إطلاق النار.
وبشأن إعلان الجانب الإسرائيلي أمس إعادة انتشار بعض قواته على حدود غزة قال عريقات " من الواضح أن إسرائيل تريد أن ترفع عدد الشهداء إلى ٢٠٠٠ و عدد الجرحى إلى ٢٠ ألفا ولربما يتحقق لهم ذلك حتى اليومين القادمين، ما يحدث في غزة هو فقط شلال الدم، فكم طفل وكم امرأة وكم شيخ قتل، وكم بيت هدم وكم منشأة ومسجد وجامعة.. هذه هي حصيلة عدوان إسرائيل، فإسرائيل هي فقط تقتل وتدمر قطاع غزة، وبالتالي فان الانتهاء يعتمد على عدد القتلى الذي يحققونه قبل انسحابهم، وأشك أبدأً بانسحابهم".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/٣

٣. الوفد الفلسطيني الموحدة يصل الى القاهرة لمباحثات التهدئة

القاهرة: وصل إلى القاهرة أمس الوفد الفلسطيني الموحد الذي شكله الرئيس محمود عباس من حركتي فتح والجهاد الإسلامي، بينما يعتمد وصول وفد حماس من غزة على الأوضاع العسكرية الحالية في القطاع، كما أفاد سفير فلسطين في القاهرة جمال الشوبكي.
ويتزأس الوفد القيادي في فتح عزام الأحمد، ويضم رئيس المخابرات العامة ماجد فرج، ونائب الأمين العام لـ"الجهاد" زياد نخالة والقيادي في الحركة خالد البطش، وأعضاء المكتب السياسي في حماس موسى أبو مرزوق، و خليل الحية، وعزت الرشق، ومحمد نصر، وعماد العلمي، والأمين العام لحزب الشعب بسام الصالحي، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس عبد الكريم، ومسؤول مكتب الخارج في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر. ورتبت القاهرة للمفاوضات غرفاً في أحد الفنادق القريبة من المطار.
وصرح الأحمد بأنه لن تكون هناك لقاءات مباشرة بين أعضاء الوفد الفلسطيني والوفد الإسرائيلي، وان الوفد المصري هو الذي سيقوم بنقل الاقتراحات والأفكار الى الوفد الإسرائيلي ومنه، وانه بعد الوصول إلى اتفاق بين الطرفين، سيعلن وسيصاغ في مبادرة ستعرض على الدول الكبرى والدول المؤيدة للفلسطينيين قبل إعلانه وبدء تنفيذه فوراً. وأضاف أن الوفد الفلسطيني أبلغ بوجود وفد أميركي لحضور الاجتماعات.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣

٤. وزارة الأوقاف في غزة: الاحتلال دمر أكثر من ٤١ مسجداً في غزة

(أ.ف.ب.): أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، أمس، أن جيش الحرب الإسرائيلي دمر أكثر من ٤١ مسجداً بشكل كلي، و ١٢٠ مسجداً بشكل جزئي منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ٨ يوليو/ تموز الماضي. وأضافت الوزارة في بيان أن الاحتلال "قصف ١٠ مقابر و ٣ مقار للجان الزكاة"، وأكدت "تعمد الاحتلال تدمير المساجد بالطيران الحربي على رأس المصلين بها في بعض الأحيان، الأمر الذي أدى إلى ارتقاء شهداء جراء قصفها".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٣

٥. مشعل لـ CNN: لم نضلل أحداً ولنا الحق في الدفاع عن أنفسنا

دبي: قال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن التواجد الإسرائيلي في قطاع غزة، وتدميرها الأنفاق خلال فترة الهدنة، أمر غير مقبول. وأضاف مشعل أن حماس لم ولن توافق على اتفاق هدنة يتضمن وجود قوات إسرائيلية في غزة، وتدميرها الأنفاق، مؤكداً علم الجانب القطري بذلك، والذي نقل شعور حماس لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن طريق وزير الخارجية القطري. وأكد مشعل، في مقابلة حصرية مع شبكة CNN، إن الهدنة هي الهدنة، لذا فأي تواجد إسرائيلي داخل القطاع يعني تصعيداً، لأن القوات الإسرائيلية تعتبر داخل الأراضي الفلسطينية. وأضاف مشعل خلال المقابلة التي أجريت في الدوحة: "للمقاومة الفلسطينية الحق في الدفاع عن النفس، ومواجهة القوات الإسرائيلية داخل قطاع غزة". وأكد مشعل أن حماس لم تضلل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ولم تضلل الجانب الإسرائيلي، ف"الفلسطينيون يقاتلون بشرف". وقال: "منذ البداية، أخبرنا الجميع أن هذا هو موقفنا، ونحن سنكون مسؤولين عنه".

سي أن أن، ٢٠١٤/٨/٢

٦. حماس: خطاب نتياهو - يعالون إعلان فشل وهزيمة وتخبط

غزة: اعتبرت حركة حماس، مساء السبت ٨/٢، خطاب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو ووزير حربه موشيه يعالون الأخير، بمثابة إعلان فشل وهزيمة وتخبط.

وقال عزت الرشق عضو المكتب السياسي للحركة إن خطاب نتنياهو إنما يؤكد إحباطه وهزيمته، واعتراف بفشل هذا العدوان ضد شعبنا في قطاع غزة، ومحاولة يائسة لرفع معنويات جيشه المنهارة. وحمل الرشق العدو الصهيوني المجرم كامل المسؤولية عن تبعات هذا العدوان وعن جرائمه ضد المدنيين العزل، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية ستواصل التصدي للعدوان الصهيوني.. والدفاع عن شعبنا، حتى وقف العدوان وكسر الحصار وإنجاز حقوق شعبنا العادلة. وأكد أن دماء الشهداء والجرحى لن تذهب هدراً، وسيدفع العدو المجرم الثمن باهظاً عن جرائمه، وسيلاحق شعبنا قادة العدو الصهيوني كمجرمي حرب. من جانبه، اعتبر الناطق باسم الحركة فوزي برهوم، أن تصريحات رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو تتم عن مواجهته وجيشه أزمة حقيقية. وقال برهوم، في تصريحات تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه: "إن تصريحات نتنياهو مرتبكة تتم عن مواجهته وجيشه أزمة حقيقية في غزة ومحاولة لصناعة نصراً وهمياً لحكومته، والمقاومة مستمرة حتى تحقيق أهدافها".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٢

٧. حماس: الأمم المتحدة وأميركا منحازتان بشأن خرق الهدنة

وكالات: اتهمت حركة حماس فجر يوم السبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة بالانحياز إلى "إسرائيل" بعدما اتهماتها بخرق الهدنة الإنسانية التي كان يفترض أن تسري في قطاع غزة لمدة ثلاثة أيام بدءاً من أمس. وقال المتحدث باسم حماس في بيان إن تحميل الأمين العام للأمم المتحدة والإدارة الأميركية المسؤولية للحركة عن خرق الهدنة أمر مرفوض وغير منطقي، ومنتحيز إلى الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف سامي أبو زهري أن الاشتباكات وقعت داخل حدود القطاع نتيجة التوغل الإسرائيلي، وأن المقاومة كانت في حالة دفاع عن النفس. وقال أبو زهري إن التصريحات تركز على قصة جندي إسرائيلي اختفى خلال عدوانه على المدنيين، بينما تتجاهل المجزرة التي وقعت في رفح وراح ضحيتها مئات المدنيين بين قتيل وجريح. بدوره، قال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم للجزيرة إن كتائب القسام تصدت للقوات الإسرائيلية الخاصة المتوغلة شرقي رفح ضمن تفاهات التهديد، مشدداً على حق المقاومة في الدفاع المشروع عن النفس.

وقالت حماس في بيان صدر أمس إن المقاومة تصدت لتوغل الجيش الإسرائيلي في رفح جنوبي قطاع غزة، واشتبكت معه وتواصلت الاشتباكات إلى ما بعد سريان الهدنة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

٨. القسام يعلن عمليات بالشجاعية قتل بها ٣٠ جندياً إسرائيلياً

أعلنت كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إنها قتلت ٣٠ جندياً إسرائيلياً، في عملية نفذتها في أول أيام الهجوم البري على قطاع غزة، منتصف الشهر الماضي.

وقالت في بيان صحفي مساء اليوم السبت، إن عناصرها تمكنوا من قتل ٣٠ جندياً إسرائيلياً في عملية نفذت في أول أيام الهجوم البري على غزة (بدأ بتاريخ ١٨ يوليو/تموز الماضي).

ولم توضح الكتائب في بيانها أي تفاصيل عن تلك العملية.

وأضافت إن مقاتليها، العائدين من خطوط القتال الأمامية، أكدوا أنهم قتلوا ٣٠ جندياً إسرائيلياً في عملية واحد، شرق حي الشجاعية.

كما أكدت أن مقاتليها أكدوا أنهم أعطوا ٤ آليات شرقي خان يونس جنوب القطاع، قبل أيام ما أدى لمقتل جندي وإصابة آخرين.

ويشن الاحتلال الإسرائيلي حرباً على قطاع غزة، منذ الثامن من الشهر الماضي أسفرت عن مقتل أكثر من ١٦٧٠ فلسطينياً، وإصابة ٩ آلاف آخرين، وفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية.

ووفقاً للرواية الإسرائيلية، قتل ٦١ عسكرياً وثلاثة مستوطنين، كما جرح نحو ١٠٠٠ جندي وفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية، فيما تؤكد كتائب القسام أن عدد الجنود القتلى يزيد عن ١٢٠ جندياً بخلاف أولئك الذين قتلوا في تدمير المقاومة للدبابات والآليات العسكرية الإسرائيلية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٣

٩. حماس: عدم إرسال "إسرائيل" وفد إلى القاهرة استخفافاً بالجهود الدولية والعربية

رام الله: كفاح زبون: عدت حماس قرار الحكومة الإسرائيلية عدم إرسال وفد إلى القاهرة للتفاوض على اتفاق لوقف إطلاق نار دائم في قطاع غزة يمثل "استخفافاً بالجهود الدولية والعربية وإمعاناً في الإجرام ضد شعبنا".

وقال القيادي في الحركة مشير المصري لوكالة الأنباء الألمانية، إن الموقف الإسرائيلي "دليل على الارتباك والعجز أمام المقاومة الفلسطينية ومحاولة للهروب من استحقاقات مطالبها بأي تهدئة".

وحذر من تداعيات إقدام إسرائيل على انسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة دون اتفاق متبادل لوقف إطلاق النار مع الفصائل الفلسطينية. وقال في هذا الصدد إن "المقاومة سيكون لها اليد الطولى في مواجهة أي انسحاب إسرائيلي أحادي دون الاستجابة للمطالب الفلسطينية".
الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٣

١٠. وفد الفصائل من غزة لمفاوضات التهدئة لن يغادر القطاع بسبب الظروف الأمنية

غزة: أكدت حركة حماس، أن أي من قادة الفصائل الفلسطينية لن يغادر قطاع غزة للمشاركة في الوفد الفلسطيني لمفاوضات التهدئة المزمع إجراؤها في العاصمة المصرية القاهرة، وذلك لا سبب أمنية.
وكان يفترض أن يصل يوم السبت ٨/٢ وفداً فلسطينياً إلى القاهرة لبحث اتفاق التهدئة والورقة المصرية المعدلة على أن يكون جزء من هذا الوفد من قطاع غزة.
وقال د. سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة في تصريح مكتوب له: "الوفد الفلسطيني سيصل إلى القاهرة اليوم السبت لبدء المشاورات مع المسؤولين المصريين ولن يشارك أي مسئول من غزة بسبب الظروف الأمنية".

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٢

١١. بدران لـ"قدس برس": المقاومة واعية وأمينة على مصالح الشعب ومطالبه العادلة

رام الله: أكد القيادي في حركة حماس، حسام بدران، على وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية في الميدان العسكري والساحة السياسية، واصفاً إياها بأنها "صلبة وقوية وواعية".
وبيّن بدران في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أدلى بها يوم السبت ٨/٢، أن التهدئة التي كان من المفترض أن تستمر لمدة ٧٢ ساعة "جاءت مراعاة لظروف الشعب الفلسطيني في قطاع غزة واستجابة لدعوة الأمم المتحدة، مؤكداً أن فصائل المقاومة وافقت على تهدئة إنسانية متبادلة وكانت مستعدة للالتزام بها في حال التزم الطرف الآخر بها.
وشدد بدران على أن مطالب المقاومة الفلسطينية "محل إجماع وطني"، مضيفاً "ما لم يأخذه الاحتلال بالعمل العسكري لن يأخذه بالعمل السياسي، نحن مقاومة صلبة وقوية وواعية"، على حد تعبيره.

وأكد بدران على أن فصائل المقاومة مستعدة لكل التطورات في الميدان، قائلاً "إن المقاومة بكامل جهوزيتها، وهي أمينة على مصالح شعبنا وعلى مطالبه العادلة"، كما قال.
ودعا بدران، الجماهير الفلسطينية والعربية والإسلامية إلى مواصلة المشاركة في فعاليات ومسيرات نصره قطاع غزة، مضيفاً "نحن نؤكد على ضرورة توسيع المواجهات في كل المناطق، فالمعركة ما زالت قائمة، والضفة لا يصلح أمرها إلا مشروع المقاومة بكل أشكالها"، حسب قوله.

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٢

١٢. نتناهو: "إسرائيل" ستواصل العمليات العسكرية "من أجل تحقيق الهدوء مهما تطلب من وقت"

أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن "إسرائيل" ستواصل العمليات العسكرية "من أجل تحقيق الهدوء مهما تطلب من وقت"، لكنه قال إن "الجيش سيعيد انتشاره بعد الانتهاء من تدمير الأنفاق بحسب الاحتياجات الأمنية". ووصف نتنياهو مصر دون أن يذكرها بأنها "ذخر استراتيجي لإسرائيل". والمخ نتنياهو باستخدامه لمصطلح "إعادة الانتشار" إلى أنه لا يعتزم إنهاء الحرب باتفاق مع فصائل المقاومة بل بانسحاب أحادي الجانب وفق معادلة "الهدوء مقابل الهدوء"، كما نقل عن مسؤول إسرائيلي اليوم.

وألمح نتنياهو إلى العلاقة مع مصر دون أن يذكرها، وقال إنها هامة وتفاجئ الكثيرين، قائلاً: "العلاقة المتميزة التي نتجت مع دول المنطقة، هي أيضا ذخر مهم لدولة إسرائيل. ومع انتهاء المعارك وإنهاء الحرب يفتح ذلك إمكانيات كثيرة".

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الأمن، موشي يعلون إن إسرائيل "ستبدل كل الجهود لاستعادة المفقودين"، مضيفاً أن "الجيش يواصل العمل بكل قوة لتحقيق أهداف الحملة العسكرية: استعادة الهدوء والأمن لفترة طويلة، مع توجيه ضربة للبنية التحتية للإرهاب، والتوازي استكمال عمليات تدمير الأنفاق الهجومية".

وأشاد بالدعم الدولي للحرب. وقال إن إسرائيل ستحدد خطواتها بعد الانتهاء من تدمير الأنفاق. كما ربط نتنياهو بين إمكانية تطوير قطاع غزة اقتصادياً وبين نزع سلاح فصائل المقاومة. من جانبه اتهم وزير الأمن موشي يعلون، فصائل المقاومة بخرق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه عن طرق الأمم المتحدة، وقال إن الجيش سيواصل عملياته حتى تحقيق أهداف الحملة العسكرية، وقال إن الجيش في نهاية مهمة تدمير الأنفاق.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٢

١٣. قائد الاحتلال في حرب ٦٧: غزة لقتنا درساً

القدس المحتلة: قال العميد في الاحتياط ووزير السابق "افيغدور كاهلاني" قائد جيش الاحتلال في حرب ١٩٦٧، إن "على إسرائيل الاعتراف بالحقيقة ان حماس والفصائل الفلسطينية في غزة لقتونا درساً"، مضيفاً: "أنا لا أقلل من قوة الخصم.. لقد علمنا بأن لديهم قوة صاروخية لكننا لم نستوعب ولم ندرك حجم هذا الخطر.. ورغم الحصار الخانق من الجهات الاربع لقطاع غزة.. ورغم ان جيشنا القى نحو ٢٠ الف طن متفجرات على القطاع.. الا انهم لم يستسلموا.. بالفعل لقد لقتونا درساً". وأضاف: "يجب على المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر الكابنيت الاستمرار في العملية من أجل تحقيق انجازات كافية وإذا أكملنا تدمير الانفاق يمكن وقف العملية العسكرية على قطاع غزة ويجب العمل على تشكيل عدة كتائب من الامم المتحدة لتولي الأمر في غزة". وقال مشدداً "يجب القضاء على خطر الانفاق وبعدها انتهاء العملية كما يجب أن نتعاون مع مصر ونبارك جهود السيسي في مواجهة الاتراك.. لان السيسي يسعى لفرض حل على حماس وهذا شيء رائع.. لدينا حليف قوي الآن في مصر".

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

١٤. "إسرائيل" لن ترسل وفداً إلى القاهرة لإجراء مباحثات بشأن وقف إطلاق نار في قطاع غزة

نشرت الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/٣، من القدس، ونقلًا عن الوكالات، أن الحكومة الأمنية الإسرائيلية قررت أمس، عدم إرسال وفد في الوقت الحالي الى القاهرة لإجراء مباحثات بشأن وقف إطلاق نار في قطاع غزة كما ذكرت عدة وسائل إعلام إسرائيلية. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي ان "التوصل الى ترتيبات امر لا يهم حماس التي لا تفعل سوى الاستهزاء بالمجتمع الدولي" مشيرة الى قرار عدم إرسال وفد الى القاهرة نقلا عن مسؤول سياسي كبير.

وذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس ان "إسرائيل" لن تحضر محادثات وقف إطلاق النار في غزة في القاهرة كما هو مخطط، وقالت انه "لا فائدة" من محاولة التوصل لاتفاق مع حركة حماس. وقال مسؤول إسرائيلي "لا فائدة من دفع جهود التوصل إلى اتفاق"، مضيفاً ان إسرائيل تدرس وقف الهجوم على غزة فور "استعادة الردع".

وذكر عضو بالمجلس الأمني الإسرائيلي رفض ذكر اسمه لموقع (واي نت) الإخباري ان الحكومة الإسرائيلية تدرس إنهاء القتال "بشكل أحادي". وأوضح "لم نتحدث عن اتفاق من الآن ولكن عن إقامة ردع سينهي القتال على أساس التهدة مقابل التهدة". وأضاف عرب ٤٨، ٢/٨/٢٠١٤، أن موقع "والا" العبري قال إن جلسة المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية (الكابينيت) بحث يوم أمس إمكانية وقف إطلاق النار من جانب واحد. ونقل عن مسؤول سياسي قوله: "إن حماس أثبتت بأنه لا جدوى من التباحث معها حول الموضوع". وذكرت مواقع عبرية إن الجيش الإسرائيلي سمح لسكان شمال قطاع غزة بالعودة لمنازلهم التي أخلاهم منها في وقت سابق، ولم يتضح إذا ما كان الحديث يدور عن انسحاب وإعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد، وهو الأمر الذي ستواجهه فصائل المقاومة بالرفض. ونقلت صحيفة "هآرتس" عن موظف كبير قوله إن إسرائيل لا تعتزم إرسال وفد مفاوضات إلى القاهرة في الوقت الراهن. مضيفاً: لا نعتقد أن ثمة جدوى من إجراء تسوية في الوقت الراهن، نحن ندرس تأسيس نهاية الحملة العسكرية فقط على الردع". وأضاف: "لا حديث الآن عن وقف إطلاق النار. إسرائيل ستعمل بموجب مصالحها. سنعمل ضد الهجمات من غزة وننهي معالجة الأنفاق. وبعد الانتهاء من الأنفاق سنتخذ قرارات بشأن الخطوات القادمة، لكن الاتجاه الآن هو الاعتماد على الردع وعلى مبدأ الهدوء مقابل الهدوء".

١٥. أصوات أدبية بـ"إسرائيل" تعارض الحرب على غزة

حيفا - وديع عواودة: حذر أدباء إسرائيليون بارزون من تبني الحل العسكري في غزة، ودعوا للتفاوض مع حركة حماس. وبزرت هذه الأصوات الأدبية على الرغم من أن المجتمع الإسرائيلي بشكل عام يؤيد العدوان على غزة. ويعود الكاتب أ. ب يهوشع إلى ما قبل العدوان ويتساءل بلهجة ناقدة "لماذا رفضنا حكومة الوفاق الفلسطينية؟" ويضيف "ألم يكن واضحاً أن عملية خطف وقتل المستوطنين ليست مدبرة من حماس؟".

وفي لقاء مطول مع الملحق الأسبوعي لصحيفة يديعوت أحرونوت لم يتردد يهوشع في القول إنه من غير الممكن إحراق المنطقة بسبب "عمل دنيا" قام به بعض القتلة. ويرى أن رد "فعل إسرائيل المفرط تسبب جزئياً برد فعل حماس" التي اتهمها بالتطرف. ويقول إن الموت والفقر من نصيب غزة، وإن الإسرائيليين يحتاجون للعيش مع سكانها حتى نهاية حياتهم "لأنهم جيران، ومصالحتهم مهمة لنا".

ويقترح التفاوض مباشرة مع سكان غزة دون وساطة وإخراجهم من العزلة، والبحث عن طريق لوقف النار وفتح المعابر. ويضيف "فلنحاول التفاوض على الأقل من أجل من يعانون في هذه الحرب القاسية ولن نخسر شيئا، فنحن أصلا نعيش واقعا مجنوناً".

أما الشاعر الإسرائيلي نتان زاخ فيرى أن إسرائيل فقدت صوابها وباتت أكثر جنونا من حركة حماس. وحسب زاخ، فإن حماس أصابها جنون بعدما حوصرت منذ سبع سنوات داخل مدينة تضم ١,٨ مليون نسمة. وردا على سؤال للجزيرة نت اعترف زاخ بأنه توقف عن كتابة مواقفه في الصحف خوفا من الاعتداء عليه في الشارع أو شن حملة شيطنة عليه، كما تعرض له بعض الفنانين الإسرائيليين المناهضين للحرب. ويضيف ساخا "أنا أعيش بين مجموعة مجانيين، ومن الأفضل أن أصمت ولا أعبّر عن معارضي للحرب على غزة". ويتمنى زاخ أن يأتي يوم تكون فيه قد تغيرت الأمور بما يشمل الإسرائيليين وحماس، داعيا أذباء غزة لإعلان معارضتهم هم أيضا للحرب.

من جهته، يؤكد الكاتب البارز عاموس عوز أن إسرائيل ستخرج من هذه الحرب خاسرة بشكل أو بآخر. وفي حديث لإذاعة دويتشه فيله الألمانية انتقد عوز استخدام إسرائيل القوة المفرطة في حملتها البرية "المبررة والمبالغ بها". وقال عوز إنه يؤيد حملة عسكرية محدودة على غزة هدفها تدمير الأنفاق وضرب أهداف حماس بدقة، لكنه تفهم وقوع ضحايا من المدنيين. ويعتبر عوز أن الحل يكمن في إقامة دولتين تكون القدس عاصمتهما وإخلاء معظم المستوطنات.

وتأتي أقوال هؤلاء الأذباء على خلفية مقال نشره زميلهم دافيد غروسمان في صحيفة نيويورك تايمز غداة العدوان على غزة انتقد فيه تمسك إسرائيل باليأس والهروب من فكرة السلام.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

١٦. شبكات التواصل بـ"إسرائيل" تحرض على تدمير غزة

القدس المحتلة - محمد محسن وتد: تحرض مواقع التواصل الاجتماعي في "إسرائيل" على تدمير غزة وإبادة سكانها في دعم واضح لعدوان جيش الاحتلال على القطاع المستمر منذ ٢٦ يوما. وتفاعل رواد هذه المواقع مع تفاخر جندي إسرائيلي بقتل ١٣ طفلا فلسطينيا، ونشره صورا على موقع "إنستغرام" يظهر فيها وهو يصوب سلاحه نحو أحد الصغار في غزة.

ويبدو أن هذه المواقع أتاحت لأفراد المجتمع الإسرائيلي التعبير عن آرائهم وتضامنهم مع عدوان الجيش على الفلسطينيين خلافا للوضع في الحروب السابقة، حيث كان الإعلام الرسمي يعكس فقط مواقف المؤسسات العسكرية والسياسية.

ويدعو الإسرائيليون عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإبادة قطاع غزة وقتل الفلسطينيين المدنيين بذريعة الدفاع عن الذات والمخاطر المحدقة باليهود.

كذلك عمد الإعلام الرسمي إلى التركيز على عرض ما لحق بغزة من دمار وقتل مقابل شطب مشاهد الخسائر التي كبدتها فصائل المقاومة الفلسطينية لجيش الاحتلال منعاً لبت مشاعر الانتكاسة والهزيمة.

ووفق مراقبين، تهدف تل أبيب لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في دعم عمليات الجيش وتأييد العدوان على غزة.

وترى الإعلامية في صحيفة هآرتس عنات جورجي أن شبكات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية تحولت إلى ساحة للمعارك والسجال السياسي بين معسكري اليمين واليسار، وباتت أشبه ببوق للتحريض الدموي على غزة. وأوضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي تزخر بتعليقات لمدنيين وقادة أحزاب ووزراء تدعو لمسح وتدمير غزة وتفويض الجيش بمواصلة عملياته العسكرية فيها.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢/٨/٢٠١٤

١٧. الاحتلال ينسحب كلياً من مناطق داخل غزة ويتراجع في أخرى

(الأناضول): انسحبت قوات الجيش الإسرائيلي البرية، يوم السبت، بشكل كامل من عدة مناطق في قطاع غزة، فيما تراجعت بشكل محدود في مناطق أخرى ليقصر تواجد قواتها في مساحة تتراوح بين ٥٠٠ و ١,٥ كم فقط.

وكانت الآليات العسكرية الإسرائيلية تتوغل داخل الأراضي الفلسطينية بغزة في مساحة تتراوح بين ٥٠٠ و ٢,٥ كم، في مناطق تقول إنها تضم منصات صواريخ وأنفاق عسكرية تتبع لفصائل المقاومة الفلسطينية تمتد إلى داخل إسرائيل، وفق ما أعلن الجيش الإسرائيلي في وقت سابق.

ووفق مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان، فإن قوات الجيش الإسرائيلي البرية انسحبت بشكل كامل من محور مدينة خان يونس جنوبي غزة، اليوم، بعد أن كانت تتوغل فيه بمسافة تتراوح بين ١ كم و ٢ كم.

ففي منطقة "الفخاري" جنوبي المدينة كان يتوغل الجيش الإسرائيلي ١ كم، وفي بلدة خزاعة المجاورة لها كان يتواجد على عمق ٢ كم، وفي منطقتي عسان الكبيرة وعسان الجديدة كان يتوغل ٢ كم، وبمنطقتي بني سهيلا والقرارة شمالي المدينة تقدمت ١,٥ كم.

كما انسحبت القوات الإسرائيلية بشكل كامل من مناطق توغلها في شمالي غزة، ففي بلدة جباليا شمالي القطاع، كانت تتوغل الآليات العسكرية الإسرائيلية البرية لمسافة ١ كم على أطراف البلدة. وفي بلدة بيت حانون على الحدود الشمالية الشرقية للقطاع، انسحب الجيش الإسرائيلي تماما بعد أن توغل لمسافة تزيد عن ٢ كم.

وفي بيت لاهيا على الحدود الشمالية الغربية انسحبت القوات الإسرائيلية التي كانت متوغلة لمسافة ١ كم.

وبعد أن تقدمت القوات الإسرائيلية في مدينة رفح جنوبي القطاع، أمس الجمعة، لمسافة ٢,٥ كم عادت وتراجعت اليوم إلى مسافة ١,٥ كم.

كما تراجعت الآليات العسكرية الإسرائيلية في محور توغلها وسط القطاع (بلدة جحر الديك) لتصبح على عمق ١,٥ كم فقط بعد أن كانت تتوغل في مسافة تزيد عن ٢,٥ كم داخل الأراضي الفلسطينية.

أما في الأحياء الشرقية لمدينة غزة (الزيتون والشجاعية والتفاح) فقد تراجعت القوات الإسرائيلية من مسافة ٢ كم إلى ١ كم فقط.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٨/٢

١٨. معاريف: الاحتلال يروي تفاصيل حادثة فقدان الجندي برفح

السبيل: أوردت صحيفة "معاريف" العبرية مساء السبت التفاصيل الأولى لحادثة فقدان ضابط لواء جفعاتي في جيش الاحتلال الإسرائيلي "هدار جولدن" صباح الجمعة شرقي رفح جنوب قطاع غزة. وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية إسرائيلية أن التحقيقات أظهرت اختفاء الضابط في نفق أرضي متشعب.

وبينت أن الحادثة بدأت عندما تتبععت قوة من "جفعاتي" أحد الأنفاق الواصلة إلى داخل الكيان الإسرائيلي شرقي رفح وبطول ٢,٥ كم وفي نهايته خرجت القوة لمنطقة مفتوحة بحيث انفصلت إلى ٣ مجموعات. وقالت الصحيفة إن المجموعة الأولى تقدمت نحو أحد المنازل في المنطقة وتضم كل من قائد فرقة الاستطلاع في جفعاتي الميجر "بنيه سرنيل" والرقيب أول "لينال جدعوني" بالإضافة للملازم "هدار جولدن".

وأضافت أن القوة تعرضت لإطلاق النار من عدة اتجاهات فيما اقتحم النفق مسلح فلسطيني بحزام ناسف وفجر نفسه بين الثلاثة، وبعد عدة دقائق حضرت قوة أخرى قريبة لتجد قائد الفرقة والجندي المرافق على الأرض وعليهما آثار إطلاق نار في الرأس بينما فقد الملازم هدار. وحسب الصحيفة فإن أحد قادة جفعاتي دخل إلى المنزل القريب ووجد بداخله نفق أرضي، حيث طلب منه قائد اللواء إلقاء قنبلة انشطارية في النفق لضمان عدم وجود عبوات ومسلحين داخله. وبعدها دخلت قوة إسرائيلية النفق -بخلاف التعليمات- حتى وصلوا إلى تفرع للنفق يصل أحد الأفرع لمسجد بينما يصل النفق الآخر لموقع لحركة حماس مع وجود عوائق داخل النفق، حيث خاف الضابط من تفخيخ المكان وعاد للخارج.

السييل، عمان، ٢٠١٤/٨/٢

١٩. جيش الاحتلال: العمل على تدمير الأنفاق سينتهي خلال يومين

القدس المحتلة: نقلت القناة العبرية العاشرة أمس السبت عن ضابط إسرائيلي كبير قوله إن الجيش يوشك على الانتهاء من تدمير الأنفاق المكتشفة وأن هذه المهمة ستنتهي خلال يوم إلى يومين. وأضاف أن الجيش دمر لغاية الآن ٢٠ نفقاً مع تفرعاتها وأن المهمة شارفت على الانتهاء. وكان مصدر عسكري إسرائيلي قال الخميس، إن قوات الجيش في القطاع تحتاج إلى عدة أيام أخرى لإنهاء عملية اكتشاف الأنفاق وتدميرها. وأضاف المصدر ان قوات الجيش تركز جهودها حالياً على هذه المهمة، واصفا الوضع الآن بأنه هدنة بدون قيود.

السييل، عمان، ٢٠١٤/٨/٢

٢٠. مؤتمر عائلة "جولدن" يتحول لمأتم: ابننا حي فأعيدوه

(صفا): تحول مؤتمر صحفي عقده عائلة ضابط لواء "جفعاتي" هدار جولدن الذي فقدت آثاره شرق محافظة رفح جنوب قطاع غزة أمس الجمعة إلى مأتم بسبب بكاء والدته وشقيقته. وقال والد هدار وهو قائد كتيبة سابق في جيش الاحتلال الإسرائيلي: "نعرف أن ابننا حي، ويجب عدم ترك غزة حتى تحريره والعودة به".

فيما قال شقيقه وهو ضابط أيضا بجيش الاحتلال: "خرجنا في عملية لإعادة المختطفين الثلاثة (في الخليل) فعدنا بأكثر من ٦٠ قتيل ومختطف في الداخل". وعبر تسور عن "إحساسه بأن شقيقه حي لدى المقاومة الفلسطينية بغزة".

وعلق مستشار الأمن القومي السابق غيرورا آيلاند على هذا المؤتمر الصحفي للعائلة بالتأكيد أنه "سيكون له تداعيات بعيدة الأمد على الجمهور في إسرائيل".

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٨/٢

٢١. "هنيبعل" .. إجراء يفعله الجيش الإسرائيلي كلما خطف أحد جنوده

رام الله - كفاح زيون: في كل مرة يكتشف فيها الجيش الإسرائيلي اختفاء جندي من جنوده بعد الانسحاب أو انتهاء معركة ما في قطاع غزة، كان يبادر إلى تدمير المحيط عبر قوة نارية كبيرة، أو بالمفهوم العسكري، كان يستخدم سياسة "الأرض المحروقة".

ويعتقد أن هذا حدث مرتين على الأقل في الحرب الحالية على غزة، الأولى في حي الشجاعية عندما اختطفت مجموعة من كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، الجندي أوروب شاولول، في الـ ٢٠ من الشهر الماضي، فارتكبت إسرائيل مذبحه في المحيط وقتلت أكثر من ١٢٠ فلسطينيا وهدمت البيوت على رؤوس أصحابها، وحولت المكان إلى أثر بعد عين. والثانية كانت الجمعة الفائتة عندما فقد جنود وحدة جفعاتي الضابط هدار جودين، فأحرقت الوحدة أجزاء من رفح وخلفت كذلك أكثر من ١٣٠ قتيلًا.

وقد يبدو بالنسبة للكثيرين أن الهدف من كل ذلك هو انتقامي، وربما يكون هذا صحيحا، لكن في الحقيقة أنه إجراء يتخذه الجيش في حال أسر أو اختطف أحد جنوده، ويعرف باسم "إجراء هنيبعل". وهذا الإجراء معمول به في الجيش الإسرائيلي منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي دون أن يصدر به قرار صريح، وإنما شفوي فقط. وينص على أنه في حال اختطاف جنود، فإن أهم هدف يكون إحباط عملية الاختطاف حتى وإن نتجت عن ذلك إصابة المختطف أو قتله.

ويتضمن ذلك المباشرة في قصف الموقع، الذي يعتقد أن الجندي المختطف ما زال موجودا فيه، بشكل مكثف وعنيف. وحسب مسؤولين في الجيش الإسرائيلي فإن عقيدة الجيش في هذا الاتجاه تقول "جندي ميت أفضل من جندي مختطف".

وبخلاف المرات السابقة قد يكون تنفيذ "إجراء هنيبعل" نجح في رفح يوم الجمعة، إذ أعلنت كتائب القسام، بعد نحو ١٢ ساعة من اتهام إسرائيل لها باختطاف الضابط هدار جودين، أنها فقدت الاتصال بمجموعتها ولا تعرف مصيرهم أو مصير الجندي الإسرائيلي.

ويشير هذا إلى احتمالين، الأول أن "القسام" كانت تريد المناورة في هذا الوقت، والثاني أن يكون "إجراء هنيئيل" نجح في ردم بيت أو نفق فوق رؤوس الخاطفين من عناصر القسام والضابط الإسرائيلي معهم.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/٣

٢٢. عشرات الشهداء والاحتلال يقصف مدرسة للأونروا برفح.. والشهداء أكثر من ١٧٦٠

نشرت الجزيرة نت، ٢٠١٤/٨/٣، نقلاً عن مراسلها في غزة، وعن الوكالة الفرنسية، أن حصيلة شهداء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة اليوم الأحد ارتفعت إلى ٤٦ شهيداً، بينهم تسعة من عائلة واحدة وعشرة في قصف استهدف مدرسة تابعة لوكالة الأونروا تأوي نازحين في رفح جنوبي القطاع، بينما أعلن متحدث باسم جيش الاحتلال أن الجيش الإسرائيلي بدأ بسحب بعض قواته من غزة وإعادة نشر أخرى.

وقال مراسل الجزيرة في غزة تامر المسحال إن المدرسة تعرضت للقصف رغم اعتقاد النازحين إليها أنها مكان آمن، ولفت إلى أن ما حدث اليوم في رفح تكرر لقصف مدارس الأونروا في جباليا وبيت لاهيا رغم التنديد الدولي. وأشار إلى أن الوضع مأساوي وأن المستشفى الذي يأوي الجرحى في رفح لا يملك التجهيزات اللازمة لعلاج عدد كبير من الإصابات. وأوضح المراسل أن ما يحدث في رفح يشير إلى أن الاحتلال يرتكب مجزرة جديدة حيث يكثف القصف الذي أدى إلى استشهاد عائلات بأكملها، لافتاً إلى أن الغارات المتواصلة تجعل الوضع أكثر تازماً على جميع النواحي.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية بغزة أشرف القدرة في وقت سابق "حتى اللحظة وصل سبعة شهداء وأكثر من ثلاثين إصابة إلى المستشفى الكويتي برفح بعد قصف صهيوني غادر لمدرسة ذكور رفح الإعدادية التابعة للأونروا والتي فيها مئات النازحين برفح".

وبهذه الحصيلة الجديدة يرتفع عدد الشهداء إلى أكثر من ١٧٦٠ بينهم نحو أربعمئة طفل، في حين بلغ عدد الجرحى نحو ٩٢٠٠ جريح.

يأتي ذلك في ظل عجز كبير تعاني منه المستشفيات في الطواقم الطبية والمواد الإسعافية اللازمة لمساعدة المصابين. وذكرت الوزارة أن ٤٤ مركزاً للرعاية الأولية من إجمالي مراكزها الـ ٥٥ أغلقت بسبب الاستهداف الإسرائيلي المباشر لها وعدم قدرة السكان على الوصول إليها. واستهدفت الغارات الإسرائيلية ١٧ مستشفى، حيث تم إغلاق عشرة مستشفيات حكومية وأهلية منها، بينما تم استهداف ١٠٢ من الطواقم الطبية وقتل ١٩ منهم.

وكان موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٢، قد ذكر أن الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية الطبيب أشرف القدرة قال إن ١١٢ فلسطينياً استشهدوا و ٣٣٠ آخرين أصيبوا بجراح جراء تواصل الغارات الإسرائيلية العنيفة على أنحاء متفرقة في قطاع غزة يوم السبت ٨/٢. وقال القدرة إن وزارة الصحة أغلقت ٤٤ مركزاً للرعاية الأولية من إجمالي مراكزها (٥٥) بسبب الاستهداف المباشر وعدم قدرة المواطنين الوصول إليها، وعشرات المراكز الصحية لجهات صحية متعددة أخرى، وتم استهداف أكثر من ٣٥ سيارة إسعاف تضررت بشكل كلي أو جزئي.

٢٣. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية: "قوات الأسد" تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

(وكالات): جدد طيران النظام السوري قصفه بالبراميل المتفجرة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ما أدى لخسائر كبيرة داخل الأحياء السكنية وسقوط عدد من الضحايا في صفوف المدنيين. وأكدت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا في لبنان" التي تتخذ من بيروت مقراً لها في بيان تعرض أطراف مخيم خان الشيوخ للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق لقصف عنيف ومتزامن بالبراميل المتفجرة ما أسفر عن دمار كبير فيها وانتشار حالة من الهلع والذعر بصفوف أبناء المخيم. وذكرت المجموعة أن المخيم يعاني نقصاً حاداً بالخدمات الصحية إلى جانب معاناة فقدان المواد التموينية بسبب الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٣

٢٤. "يونيسف": مقتل ٢٩٦ طفلاً وفتى حتى الآن

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلنت "منظمة الأمم المتحدة للطفولة" (يونيسف) أمس مقتل ٢٩٦ طفلاً وفتى فلسطينياً على الأقل في قطاع غزة منذ بداية الهجوم الإسرائيلي في الثامن من تموز (يوليو). واعتبرت "يونيسف" التي قد ترتفع الحصيلة التي أعدتها بناء على أعداد القتلى الذين تمكنت من إحصائهم حتى الآن، أن "الأطفال يشكلون ٣٠ في المئة من الضحايا المدنيين". وأضافت أن "عدد الضحايا بين الأطفال القتلى في الساعات الثماني والأربعين الأخيرة، قد يرتفع بعد عمليات التحقق الجارية". وأوضحت أن هذه الأرقام موقته ومؤكدة "قدر الإمكان في الوقت الراهن".

لكن المنظمة الدولية أوضحت أنه "بين ٨ تموز والثاني من آب (أغسطس)، تأكد مقتل ٢٩٦ طفلاً فلسطينياً على الأقل" إثر إطلاق نار وعمليات قصف إسرائيلية. ومن بين هؤلاء الأطفال، ١٨٧ صبياً و ١٠٩ بنات، وتقل أعمار ٢٠٣ منهم عن ١٢ عاماً.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣

٢٥. الضفة تشيع شهداء المظاهرات الداعمة لغزة

شيعت بلدتا رافات جنوب رام الله ودير الغصون غرب طولكرم بالضفة الغربية شهديهما اللذين ارتقيا مساء الجمعة في مواجهات مع الاحتلال احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وشيع آلاف الفلسطينيين ظهر السبت الشهيد عدي نافز فخري جبر (١٩ عاماً) الذي استشهد جراء إطلاق جنود الاحتلال الرصاص الحي في المواجهات التي اندلعت في قرية صفا غربي رام الله، وردد المشيعون هتافات منددة بالاحتلال وبالصمت العربي ومشيدة بالمقاومة، وأخرى تطالب بالتأثر للشهداء والعودة للعمليات الاستشهادية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٣

٢٦. ستون عائلة فلسطينية بأكملها استشهدت منذ بدء العدوان

في إقرار غير معلن بفشله في مواجهة المقاومة في غزة وتكبده خسائر فادحة يصب الجيش الإسرائيلي جام حقه على العائلة الفلسطينية بوصفها منبع المقاومة ومهدها، واستهدفت الغارات الإسرائيلية أفراد ستين أسرة من بين نحو ١٧٠٠ شهيد قضاوا منذ بدء العدوان. وقصفت الطائرات والمدافع الإسرائيلية في اليوم الـ ٢٧ من العدوان على قطاع غزة أمس السبت عشرات المنازل في رفح دون سابق إنذار في أغلب الحالات، وأدى القصف إلى استشهاد ست عائلات دمرت القذائف منازلها.

الجزيرة نت، ٢٠١٤/٨/٢

٢٧. شهادة الطبيب النرويجي غلبيرت على أحداث غزة

قال الطبيب النرويجي ماديس غلبيرت العائد من غزة إن الوضع هناك مأساوي، خصوصاً في المجال الصحي والطبي بسبب القصف والحصار المفروض على القطاع.

وأوضح غلبيرت -الذي قضى ١٥ يوما في مستشفى الشفاء بقطاع غزة- أن الحصار المفروض على القطاع من قبل إسرائيل ومصر زاد من مأساوية الوضع. وقال إن الوضع في غزة أسوأ مما كان عليه إبان عدوان ٢٠٠٨ و ٢٠١٢. وأضاف أن ذلك يجعل إنقاذ المرضى والمصابين مستحيلا، وإنهم هم يموتون جراء ذلك. وأشار غلبيرت إلى أن هناك حاجة ماسة وملحة لنقل المصابين خارج غزة.

من جهة أخرى قال الطبيب النرويجي إنه شاهد أثناء عمله بمستشفى الشفاء أطفالا من دون رؤوس ومن دون أطراف وأرجل. وأضاف أن المستشفيات استهدفتها طيران الاحتلال، لافتا إلى أن مشافي قطاع غزة فقدت خمس قدرتها الاستيعابية.

ويعتقد غلبيرت أن المختلف عن الحروب السابقة هذه المرة هو القنابل التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي ومنهجية أهدافه ضد المدنيين والقطاعات المدنية ومنشآت الكهرباء. وقال إن ربع مليون فلسطيني فقدوا منازلهم.

واتهم الجيش الإسرائيلي بقصف المدنيين والمستشفيات والمدارس، مشيرا إلى أن إسرائيل لا تحترم حقوق الإنسان وتقصف المدنيين والبيوت ودور العبادة وتقطع رؤوس الأطفال.

وألقى غلبيرت باللائمة فيما يجري على الصمت العربي والغربي إزاء جرائم إسرائيل، متسائلا أين ميشال أوباما (زوجة الرئيس الأميركي باراك أوباما) التي تارت نائرتها عندما خطفت بنات في نيجيريا من قبل جماعة بوكو حرام؟ وقال لماذا لا نسمع لها صوتا اليوم وأطفال غزة يقتلون يوميا بقنابل الجيش الإسرائيلي؟

الجزيرة نت، الدوحة ٢/٨/٢٠١٤

٢٨. حملات وفعاليات لدعم صمود غزة في أراضي ٤٨

أم الفحم - محمد محسن وتد: أطلقت بلدات الداخل الفلسطيني حملات لإغاثة قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي مستمر منذ ٢٧ يوما، وانطلقت حملات الإغاثة تحت عناوين من قبيل "لبيك يا غزة" و"الغذاء والدواء لأهل غزة" و"غزة تتزف.. ضمّدوا جراحها".

وعبرت مختلف الفعاليات والأحزاب السياسية والقوى الوطنية والإسلامية عن تضامنها مع قطاع غزة ودعمها صموده في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

ووفق مراقبين، تعكس هذه الحملات معاني الترابط بين الشعب الفلسطيني رغم تواصل فصول النكبة وتداعيات الجدران العازلة والحصار المفروض على القطاع.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٣

٢٩. جماعات الهيكل تقتحم الأقصى وتنفذ فعاليات استفزازية

السييل - راسم عبد الواحد: تسود باحات ومرافق المسجد الأقصى المبارك، في هذه الأثناء أجواء شديدة التوتر، بسبب اقتحامات مجموعات الهيكل المزعوم للمسجد من باب المغاربة بحراسات مشددة، وتنفيذها فعاليات استفزازية في باحاته، وسط صيحات وهتافات التكبير من النساء المرابطات ومتابعة حُرّاس الأقصى المبارك.

وقال مراسلنا في المدينة بأن شرطة الاحتلال الخاصة تفرض قيوداً مشددة منذ ساعات الصباح على دخول المُصلين للمسجد، وتمنع أعداداً كبيرة منهم من دخول البلدة القديمة للحيلولة دون وصولهم الى المسجد المبارك، ووضعت متاريس حديدية وعسكرية قرب بوابات القدس القديمة لمنع المواطنين من التوجه للأقصى، في حين وفّرت حراسة مشددة ومعززة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال للمستوطنين من جماعات الهيكل المزعوم، حيث ألقى أحد كبار الحاخامات اليهود "خطبة" تلمودية بصوت مرتفع من فوق أحد مساطب الأقصى المبارك وسط هتافات بأسماء جنود الاحتلال القتلى في عدوان غزة، وذلك استفزازاً لمشاعر المصلين داخل المسجد والذين ردّوا بصيحات وهتافات التكبير والتهليل، في حين يحاول حرس وأذنة الأقصى منع المستوطنين من الاستمرار في فعالياتهم الاستفزازية في المسجد.

وكانت جماعات يهودية من مدينة حيفا دعت أمس أنصارها للمشاركة في اقتحامات الأقصى صباح اليوم وتوفير حافلات خاصة لنقل المشاركين الى القدس مجاناً، وأكدت أنها ستنفذ برنامجاً تلمودياً خاصاً إحياءً لذكرى ما يسمى "خراب الهيكل" الذي يصادف في التاسع من آب الجاري. الى ذلك، يتجمع عدد كبير من المصلين قرب بوابات المسجد الأقصى في محاولة منهم للدخول اليه يتخللها صيحات وهتافات احتجاجية.

السييل، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٣٠. شهود عيان لـ"قدس برس": الاحتلال نفذ إعدامات ميدانية بحق الفلسطينيين شرق رفح

غزة: كشف شهود عيان وسكان محليون إقدام قوات الاحتلال على إعدام عدد كبير من المواطنين شرق رفح جنوب قطاع غزة. وقال الشهود لـ"قدس برس" أن المناطق التي تقدم بها أمس الجمعة الجيش الإسرائيلي في ظل القصف المدفعي والجوي قام جيش الاحتلال بإعدام كل من بقي في منازلهم وذلك بإطلاق النار على رؤوسهم. وأكدت مصادر طبية فلسطينية أن عدد كبير من الجثث التي تم انتشالها من شرق رفح من خلال المواطنين كانت مصابة برصاص في الرأس ولم يستشهدوا جراء القصف.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٤

٣١. السيسي: المبادرة المصرية فرصة حقيقية لإنهاء الوضع الحالي والبناء عليها لحل شامل

القاهرة: وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي نداءً لوقف النار والعنف والدماء التي تسيل في قطاع غزة، وإعطاء فرصة حقيقية للتهدئة ودخول المساعدات وبدء المفاوضات. وأكد في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، الذي تتراأس بلاده الاتحاد الأوروبي حالياً، أن "المبادرة المصرية هي الفرصة الحقيقية لإيجاد حل حقيقي للأزمة في قطاع غزة"، مكرراً أنها "الفرصة الحقيقية لوقف نزيف الدم الفلسطيني في غزة"، و"هذا ما توافق معي عليه رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي". وقال إن "المبادرة بمنتهى الاختصار تتيح فرصة حقيقية من خلال تهدئة، ودخول مساعدات، ثم إطلاق المفاوضات". وتابع: "قلت لرئيس الوزراء الإيطالي، وأقول لكل من يسمعي: الوقت حاسم، لا بد من استثماره وبسرعة لوقف النيران والتهدئة في القطاع ووقف نزيف الدم"، وشدد على أن "فقدان الوقت يؤدي إلى تعقيد الموقف أكثر وأكثر". وأعلن أن المبادرة المصرية قائمة وقادرة على حل المسألة، والجهود مبذولة، ليس في فترة الأزمة، لكن منذ فترة، والجهود ما زالت قائمة، شارحاً ما أسماه بـ"جوهر المبادرة المصرية" الذي يسعى إلى وقف نزيف الدم الفلسطيني، وقال: "أطلقناها قبل الاجتياح البري، وعدد القتلى لا يقارن بما هو موجود وبالتمدмир الآن"، مؤكداً أن "المبادرة قادرة على حل المسألة بشكل جيد، وتفتح الباب من دون قيود للوصول إلى تهدئة وإدخال المساعدات وإطلاق المفاوضات... لا بديل ثانياً".

وأشار إلى أن "السلطة الفلسطينية هي التي شكلت الوفد الى مفاوضات القاهرة مع الجانب الإسرائيلي، وهي التي وضعت كل الفصائل والاتجاهات داخله"، مضيفاً: "التفاصيل لا تهمننا، وإنما أساسيات النجاح المتمثلة في تهدئة حقيقية، مساعدات إغاثة للقطاع، ثم التفاوض".

ولفت إلى أنها "المرّة الثالثة التي يكون فيها نزيف دم فلسطيني بهذا الشكل عام ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ والآن". وشدد على أن من الأهمية بمكان "أن نقول إن لدينا فرصة حقيقية كي ننهي الوضع الحالي ونبني عليها لحل شامل للقضية، دولة فلسطينية تعطي أملاً للفلسطينيين في مستقبل أكثر استقراراً، وتعطي للجانب الإسرائيلي الأمان والسلام الذي ينشده في بلاده". وأضاف: "إنها فرصة حقيقية لتحقيق ذلك، لكن نعطي للفلسطينيين أملاً في أن لهم دولة في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية". ولفتح الى أن "هذا الكلام قد يكون مبكراً، لكنه الهدف الذي نريد أن نصل إليه".

من جهته، ايد رئيس الوزراء الإيطالي نداء السيسي، وقال إن بلاده تدعم المبادرة المصرية لوقف النار والحصول على تهدئة في غزة باعتبارها "الإمكانية الوحيدة، وأشدّد الوحيدة، للخروج من الأزمة". وتابع: "في هذا الصدد، أضم صوتي لأصوات الأوروبيين لإطلاق الجندي الإسرائيلي المختطف" هدار غولدن.

ويستقبل السيسي اليوم وزير الخارجية الصيني يانج جيه تشي الذي وصل إلى القاهرة مساء أمس في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين المصريين وكذلك الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي لبحث القضايا المشتركة والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري اجتمع أمس مع وفد رفيع المستوى من جنوب أفريقيا ضم مبعوثين عن الرئيس جاكوب زوما لفلسطين و"إسرائيل".

الحياة، لندن، ٣/٨/٢٠١٤

٣٢. مسؤول مصري في "قناة السويس": ست سفن حربية إسرائيلية محملة بالسلاح تعبر القناة

السويس: قال مصدر مصري مسؤول في "هيئة قناة السويس"، إن ٦ سفن حربية صهيونية عبرت القناة خلال الأيام الثلاثة الماضية، موضحاً أن سفن حربية صهيونية تعبر قناة السويس كل عام في نفس التوقيت الذي تعبر فيه حالياً. وأضاف المصدر، الذي نقلت تصريحاته مصادر صحفية مصرية أن السفن عبرت القناة تحت حراسة أمنية مشددة على طول المجرى الملاحي، وأن حمولة السفن بلغت ١٩ ألف طن معدات عسكرية متنوعة، وهو ما يعد أقل عن العامين الماضيين بـ"طنين"

تقريباً، بحسب المصدر المصري، الذي حاول أن يفصل ما بين عبور تلك السفن والعدوان الصهيوني على غزة المنذع حالياً.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٣

٣٣. مصر تؤكد استمرار فتح معبر رفح

وام: أكد مصدر مصري مسؤول مجدداً أن معبر رفح يعمل بشكل مستمر منذ بداية العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة للتخفيف من معاناة سكان القطاع من خلال استقبال الجرحى والحالات الإنسانية ونقل المساعدات الغذائية والدوائية.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن المصدر قوله إن عدد الذين عبروا من قطاع غزة إلى مصر منذ فتح المعبر وحتى يوم ٣١ تموز/ يوليو تجاوز ٣٥٠٠ فلسطيني في حين بلغ عدد الذين عبروا من مصر إلى غزة حوالي ٢١٠٠ شخص خلال نفس الفترة كما تم نقل أكثر من ألف طن من الأدوية والمهمات الطبية والمساعدات الغذائية إلى قطاع غزة بالإضافة إلى استقبال الجرحى والمصابين الفلسطينيين جراء الاعتداءات الإسرائيلية وتسكينهم بالمستشفيات المصرية لتلقي العلاج.

البيان، دبي، ٢٠١٤/٨/٣

٣٤. مصر تستأنف رحلاتها إلى تل أبيب

القاهرة - وكالات: استأنفت شركة "إير سينا" المملوكة لمصر للطيران رحلاتها، اليوم الأحد، بين مطاري القاهرة وبن جوريون بتل أبيب، بعد توقفها منذ ١٠ أيام بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، على أن يتحدد مدى استمراريتها بهدوء الأوضاع بين الجانبين. وقالت مصادر مسؤولة بشركة "إير سينا"، إن أول طائرة أقلعت بعد استئناف الرحلات برقم ٥٥٤ وعليها ٣٦ راكبا، حيث تم اتخاذ قرار استئناف الرحلات بين مطاري القاهرة وبن جوريون بتل أبيب بعدما تردد عن انسحاب "إسرائيل" من قطاع غزة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٣

٣٥. نائب أردني يحذر من كارثة بيئية في قطاع غزة

عمان - وكالة بترا: حذر النائب الأردني د. محمد عشا الدوايمة من حدوث كارثة بيئية في غزة الى جانب الوضع الانساني المتأزم فيها. وقال خلال مؤتمر صحفي عقده أمس السبت في أعقاب زيارته

للقطاع، عرض فيه مشاهداته لما يجري هناك، ان غزة مهددة ببوابر كارثة بيئية حتمية وكبيرة، إثر قصف محطات تنقية المياه ومحطة الكهرباء واستهداف مزارع الأبقار والدواجن بطائرات إف ١٦، إلى جانب استخدام اليورانيوم المنضب والفسفور الأبيض في الأراضي الفارغة بذريعة وجود أنفاق، ما يهدد الجيل القادم بنسب إصابة عالية بالسرطان، كما حذر من بقاء مئات الجثث في البيوت المهدامة.

وأكد الدوايمة ان ما يزيد على ٧٥ بالمئة من الشهداء والمصابين في العدوان الإسرائيلي هم من الاطفال حسب مشاهداته وما وثقه في زيارته الى جميع مستشفيات غزة. وأشار الى محتويات قافلة المساعدات التي أوصلها الى غزة وتتضمن ١٠٠ طن من المواد الاغاثية والطبية، لافتا الى تسيير قافلة أخرى يجري تجهيزها بقيمة ٣ ملايين دينار من الاحتياجات الطبية والغذائية.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٣٦. نقابة المهندسين الأردنيين تشكل لجنة لنصرة غزة

عمّان: قرر مجلس نقابة المهندسين الأردنيين تشكيل لجنة لنصرة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومتابعة تطورات العدوان الصهيوني عليها وتقديم كل اشكال الدعم المادي والمعنوي اللازمين. كما قرر المجلس خلال اجتماع طارئ له الخميس دعوة الفعاليات النقابية في النقابة (النقباء السابقين ومجالس الشعب والفروع ولجان النقابة) لاجتماع عاجل الأحد لبحث وتنسيق الجهود اللازمة لتفعيل دور النقابة في المركز والمحافظات لنصرة القطاع.

السييل، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٣٧. الأردنيون يقبلون على شراء العلم الإسرائيلي

عصام مبيضين وبراء صلاح: ازداد إقبال الأردنيين على شراء العلم الإسرائيلي من مختلف مراكز التسوق، وبعض المحلات المتخصصة في وسط البلد. وقال رامز علي الذي يعمل في محل في وسط البلد إنه مع وقوع الأحداث في غزة ازداد أعداد الزبائن الذين يشترون العلم الصهيوني، وان أسعاره تتراوح بين ٥ و ١٠ دنانير، وربما أكثر حسب جودة القماش.

واستدرك بأنه قبل فترة كان شراء العلم الإسرائيلي عاراً، إلا أن الإقبال عليه بات كبيراً من نشطاء الحراك والأحزاب والنقابات المهنية مؤخراً؛ من أجل إحراقه في المسيرات والتظاهرات والمهرجانات الوطنية أو وضعه أمام المنازل لدهسه. وفي مدينة معان قرر مجلسها البلدي وضع العلم الإسرائيلي على ارضية مدخل البلدية ليدوسه كل من يدخل الى المبنى.

السييل، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٣٨. "الصيدالة الأردنية" تدعو "الصيدالة العرب" إلى تحمل مسؤولياته تجاه العدوان على غزة

عمان: دعا نقيب الصيدالة الأردنية د. أحمد عيسى اتحاد الصيدالة العرب الى تحمل مسؤولياته تجاه العدوان الصهيوني على قطاع غزة والتفاعل مع الاحداث الدموية الجارية في القطاع. وعبر عيسى في رسالة وجهها لاتحاد الصيدالة العرب عن استغرابه "من صمت النقابات والجمعيات الصيدلانية العربية ممثلة باتحاد الصيدالة العرب" قائلاً، "لم نجد منهم سوى استصدار بيان" في ظل الهجمة الصهيونية الوحشية على أهلنا في فلسطين الحبيبة وقطاع غزة خاصة". وأشار إلى أن أقل المطلوب "هو جمع التبرعات النقدية والعينية لنقوم بدورنا الوطني والانساني نحو أهلنا في القطاع، والقيام بما يمليه علينا الواجب الوطني والانساني وبما يخدم قضية إخواننا في قطاع غزة". ولفت د. عيسى إلى أن نقابة صيدالة الاردن على استعداد لأن تكون مركزاً لاستقبال التبرعات، وانها تنصدر النقابات المهنية الاردنية في جمع التبرعات النقدية والعينية للأهل في قطاع غزة، وضمن الأطر الرسمية وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الهاشمية. ودعا عيسى إلى إيجاد ممر إنساني لنقل جرحى العدوان الصهيوني للعلاج خارج القطاع وفي المملكة، مطالباً بجلب المزيد من الجرحى للعلاج في المستشفيات الاردنية الى جانب الجرحى الذين يعالجون في المدينة الطبية.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٣٩. نشطاء ينشئون صفحة على "فيسبوك" للتضامن مع المقاومة الفلسطينية

عمان - غادة الشيخ: أعلن نشطاء عرب وأجانب متضامنون مع غزة مبايعتهم للمقاومة الفلسطينية، وذلك من خلال انشاء صفحة عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، والتي تحمل عنوان "هاشتاغ # نحن - مع - المقاومة". وتم الإعلان عن هذه الصفحة قبل أيام من خلال نشر فيديو

قصير يتضمن نشطاء عرب وأجانب ملثمون يحملون عليها لافتة مكتوب عليها "# نحن مع- المقاومة" مدرجة عليها أماكن إقامتهم. وخرج نشطاء من الأردن ومصر وسورية والمغرب والجزائر وتونس ولبنان وحتى السويد وغيرها من الدول، عبر الفيديو القصير يعلنون دعمهم للمقاومة الفلسطينية ومبايعتها.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٤٠. بيروت تهتف: غزة لست وحدك

بيروت - علي سعد: "غزة لست وحدك"، صوت أرادت اعتصامات شهدتها العاصمة اللبنانية بيروت إيصاله للداخل الفلسطيني وتحديدًا لقطاع غزة الذي تمطره "إسرائيل" بالقذائف من البر والبحر والجو. ووجه المعتصمون أيضاً رسائل باتجاه الخارج تقول إن أطفال غزة الذين يستشهدون لا يحملون الصواريخ.

وفي ساحة الشهداء وسط بيروت تجمع إعلاميون لبنانيون وفلسطينيون في وقفة احتجاجية "دعماً للمقاومين وللصامدين في قطاع غزة"، وأكد المعتصمون أن الجبهة الإعلامية لا تقل أهمية عن باقي الجبهات الأخرى، واعتبروا أن الصحافة المقاومة سجلت انتصاراً كبيراً في غزة. وقال المعتصمون إن بشائر النصر الخارجة من غزة لا بد أن تصاحبها حملة إعلامية تكشف الوجه البشع للاحتلال الإسرائيلي وجرائمه التي لم تستثن أحداً.

وطالبو بكشف محاولة الاحتلال التجمل بوسائل إعلامية تابعة له وبعضها ناطق بالعربية، مشددين على أن لا حياد بين مجزرة عائلة البكر التي أبادها الاحتلال في غزة وبين مستوطنين صفقوا لها من تلل سديروت.

ونفذ "اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني" اعتصاماً وأضاء شموعاً "تضامناً مع غزة والشهداء ورفضاً للصمت العربي" تحت شعار "غزة أنت لست وحدك، كلنا معك". ورفع المشاركون شعارات "علّوا علّوا الصوت، الفلسطيني ما بموت" و"كلنا فداك يا غزة". وشدد المعتصمون على أن نهج المقاومة هو الذي يمثلهم لأنه الحل الوحيد في وجه طغيان إسرائيل على الشعب الفلسطيني الأعزل. واستغربوا ما سموه الصمت العربي تجاه العدوان على غزة.

ودعوا إلى تنظيم مظاهرات تضامنية في كل البلدان العربية نصرته لغزة التي قالوا إنها تدافع عن شرف العرب أمام آلة حرب همجية لا ترحم.

وفي شارع الحمراء نفذت رابطة الشباب اللبناني التركي وقفة تضامنية نصره لغزة، وأقامت سلسلة بشرية وأضاءت الشموع، واستتكر المشاركون همجية الاحتلال الإسرائيلي في غزة، حيث لا يميز بين عسكري ومدني ولا بين كبير وصغير.

وقال رئيس الرابطة حمزة تيكين للجزيرة نت إنهم متعاطفون مع غزة. وطالب بتنفيذ أنشطة توضح للعرب والغرب حقيقة ما يحصل في غزة من قتل ودمار.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢/٨/٢٠١٤

٤١. بيروت: وقفة تضامنية أمام السفارة المصرية للمطالبة بفك حصار غزة وفتح معبر رفح

بيروت: وقع إشكال بين عناصر الأمن المولجين حماية السفارة المصرية لدى لبنان، وبين عدد من المشاركين في وقفة تضامنية مع غزة أمام السفارة وتطور الى تصادم ورشق عناصر الأمن بالمفرقات ما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح طفيفة.

وكانت قوى شبابية لبنانية وفلسطينية نفذت وقفة تضامنية للمطالبة بفك الحصار عن قطاع غزة وفتح معبر رفح، وحاول عدد من المشاركين التقدم مطالبين بفتح أبواب السفارة للدخول إليها، وعندما رفضت القوى الأمنية ذلك، رموا عناصرها بالمفرقات والعصي، وسادت حال من الفوضى.

الحياة، لندن، ٣/٨/٢٠١٤

٤٢. دوريتان إسرائيليتان حاولتا خطف راعيين لبنانيين

العقوب: سجلت أمس السبت، محاولتا خطف إسرائيلي للبنانيين لم يكتب لهما النجاح. فقد نجا عصر أمس، الراعي خضر محمد عطوي، من محاولة خطفه وقطيع الماعز الذي كان يرعاه في منطقة تقع بين جبل السدانة ورويسات العلم شرقي شبعاء، من قبل دورية مشاة إسرائيلية خرقت السياج التقني لمسافة مئتي متر في المنطقة المحررة. وقد تمكن عطوي من الإفلات من الدورية الإسرائيلية والفرار بقطيعه نحو بلدته شبعاء.

ونجا الراعي خضر محمد نبعة من محاولة خطف مماثلة من قبل قوة مشاة إسرائيلية مؤلفة من خمسة جنود، توغلت داخل الأراضي اللبنانية المحررة لمسافة أكثر من مئتي متر في جبل الروس خارج بلدة الهبارية، وذلك على مرأى من عناصر الكتيبة الهندية المتمركز في تلك المنطقة، حسبما افادت مصادر متابعه. وقد تمكن نبعة من الفرار بقطيعه نحو بلدته شبعاء.

وعلى الفور باشر الجيش اللبناني بالتنسيق مع قوات اليونيفيل التحقيق في الحادثين.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٨/٣

٤٣. أمير قطر يستغرب اتهام المقاومة بخرق الهدنة.. ويطالب بموقف واضح من جرائم "إسرائيل"

الدوحة - قنا: تلقى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر اتصالاً هاتفياً يوم السبت ٨/٢ من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. تم خلاله بحث آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وطلب الأمين العام للأمم المتحدة، مساعدة قطر في معرفة مصير الضابط الإسرائيلي المفقود. وقد أعرب أمير قطر عن استغرابه مما جاء في البيان الذي أدلى به الأمين العام يوم الجمعة ٨/١، والذي حمل فيه المقاومة الفلسطينية مسؤولية انتهاك وقف إطلاق النار في الوقت الذي أشار فيه في بيانه إلى أن الأمم المتحدة ليس لديها وسيلة مستقلة للتحقق مما حدث بالضبط، موضحاً أنه كان على الأمم المتحدة أن تتحقق مما حدث بالضبط قبل إصدار بيانها.

كما أعرب أمير قطر عن أسفه ودهشته، من صمت المنظمة الدولية على استهداف "إسرائيل" للمدنيين الفلسطينيين وقتلهم وتدمير مساكنهم. وطالب الشيخ تميم الأمين العام للأمم المتحدة بضرورة اتخاذ موقف واضح من الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وحث جميع الأطراف ذات العلاقة على فتح المعابر لدخول المساعدات والإغاثة الإنسانية إلى قطاع غزة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٣

٤٤. الهيئة التشريعية القومية السودانية: الأمم المتحدة غير محايدة في تعاملها مع عدوان غزة

تواصلت الاحتجاجات الدولية والعربية على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ففي السودان شجبت الهيئة التشريعية القومية المكونة من البرلمان القومي وبرلمان الولايات في اجتماع طارئ العدوان الإسرائيلي على غزة ووصفته بأنه همجي وغاشم ومخالف للأعراف والأديان. واتهمت الهيئة السودانية الأمم المتحدة بأنها غير محايدة في تعاملها مع القضية وتطوراتها الراهنة في غزة وتعهدت بتعبئة السودانين ضد "إسرائيل" ودعماً للقضية الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

٤٥. صحفيون تونسيون: الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين في غزة يهدف لطمس المجازر

تواصلت الاحتجاجات الدولية والعربية على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث ندد صحفيون تونسيون بالعدوان الإسرائيلي أثناء وقفة احتجاج بمقر نقابتهم، ورفعوا شعارات تطالب بملاحقة المسؤولين الإسرائيليين كمجرمي حرب وأخرى تنتقد التواطؤ الدولي والصمت العربي عن هذه المجازر.

وقال الصحفيون إن استهداف الجيش الإسرائيلي للصحفيين في قطاع غزة يهدف لطمس المجازر التي يرتكبها في القطاع المحاصر، وحملوا المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة المسؤولية القانونية والأخلاقية عن التصدي للانتهاكات الجسيمة لحقوق الشعب الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

٤٦. احتجاجات ماليزية على العدوان على غزة.. وإطلاق حملة إغاثة لسكان القطاع

تواصلت الاحتجاجات الدولية والعربية على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث تظاهر آلاف الماليزيين في العاصمة كوالالمبور للتنديد بالمجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة ورفعوا لافتات تطالب بوقف ما سموه العدوان الهجمي الإسرائيلي على سكان القطاع فوراً. ووصف المتظاهرون مواقف الدول العربية والإسلامية بالمتخاذلة والمتواطئة، وخصوا بالذكر القيادة المصرية الحالية. وفي مهرجان خطابي كبير، أعرب كثير من القوى السياسية الماليزية عن إطلاق حملة إغاثة لسكان قطاع غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

٤٧. الهلال الأحمر الكويتي يقدم مساعدات بمليون دولار لمشافي غزة

الكويت: قالت جمعية الهلال الأحمر الكويتية، يوم السبت ٨/٢، أنها سلمت وزارة الصحة الفلسطينية مستلزمات طبية وأدوية بمبلغ مليون دولار، بالإضافة إلى مواد غذائية وكميات من الوقود لتوزيعها على المشافي في قطاع غزة. وأوضح عضو مجلس الإدارة وأمين الصندوق الفخري للجمعية سعد الناهض، في تصريح صحفي، إن "الكويت تبذل من خلال الهلال الأحمر الكويتي كل ما بوسعها للوقوف مع الأشقاء في قطاع غزة في محنتهم التي يمرون"، مؤكداً على أن "دعم الكويت لقطاع غزة وشعبه لن يتوقف".

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٢

٤٨. الأمين العام للأمم المتحدة يطلب مساعدة قطر لمعرفة مصير الضابط المفقود

وكالة الأناضول: طلب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، مساعدة قطر في معرفة مصير الضابط الإسرائيلي المفقود، حسب وكالة الأنباء القطرية. جاء هذا خلال اتصال هاتفى تلقاه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر من بان كي مون، السبت ٨/٢.

وفي بيان أصدره، الجمعة ١-٨-٢٠١٤، أقر كي مون بأن "الأمم المتحدة ليس لديها وسيلة مستقلة للتحقق مما حدث بالضبط بشأن مقتل جنديين من جيش الاحتلال الإسرائيلي وفقدان آخر، إثر دخول التهدة الإنسانية حيز التنفيذ". ورغم ذلك، أدان الأمين العام بـ"أشد العبارات" انتهاك "حماس، وفق التقارير، لوقف إطلاق النار الإنساني المتفق عليها بصورة متبادلة مع الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف: "هذا من شأنه أن يشكل انتهاكا خطيرا لوقف إطلاق النار، ومن المرجح أن يكون له عواقب خطيرة للغاية بالنسبة لشعبي غزة و(إسرائيل)". وأردف الأمين العام قائلا في بيانه إن "مثل هذه التحركات تشكك في مصداقية التأكيدات التي تلقتها الأمم المتحدة من حماس، وأطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن الجندي الأسير".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٣

٤٩. "الأونروا" تحتاج إلى ١٨٧ مليون دولار لمساعدة ٢٥٠ ألف نازح

عمّان - ليلى الكركي: أعربت وكالة الأونروا عن شكرها لكافة التبرعات والتعهدات التي تلقتها من الحكومات المانحة والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة والأفراد والتي تقدر قيمتها بحوالي ٨٢,٩ مليون دولار. وقالت الوكالة في بيان أصدرته أمس الأول إن هذا المبلغ يشمل جزءاً كبيراً مخصصاً من أجل نفقات إعادة الإعمار خارج نطاق نداء غزة العاجل الذي سبق ان اعلنته في تموز/ يوليو الماضي وانها بحاجة حالياً لما مجموعه ١٨٧,٧ مليون دولار من أجل توفير المساعدة الطارئة إلى حوالي ٢٥٠ ألف شخص نازح لفترة تصل إلى ثمانية أسابيع، كما أن هناك حاجة لجزء من هذا التمويل للبدء بأنشطة الانعاش المبكر بما في ذلك إصلاح المساكن والمنشآت لدى توقف العمليات العدائية. وبحسب البيان فإن هناك ٨٦ ملجأ طوارئ تابعة لـ"الأونروا" تستضيف ما مجموعه ٢٢٥,١٧٨ نازحا بزيادة قدرها ١٠% خلال ٢٤ ساعة.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٨/٣

٥٠. منظمة أطباء بلا حدود تدين استهداف الجيش الإسرائيلي للمستشفيات بغزة

غزة - ميسرة شعبان: أدنت منظمة أطباء بلا حدود الدولية، ومقرها في باريس، استهداف الجيش الإسرائيلي للمستشفيات بقطاع غزة، أثناء وجود آلاف الجرحى ومئات الأطباء والعاملين فيه. وقال رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في الأرض الفلسطينية المحتلة توماسو فابري "إن استهداف المستشفيات والمناطق المحيطة بها أمر غير مقبول تماماً، وانتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي". وأضاف "مهما كانت الظروف، يجب احترام المرافق الصحية والكوادر الطبية، لكن يبدو أن المستشفيات في غزة ليست الملاذ الآمن كما يجب أن تكون".

وقال منسق مشروع لمنظمة أطباء بلا حدود في غزة نيكولا بارلوس إنه بسبب القصف العنيف هناك صعوبة في وصول المرضى والجرحى إلى المستشفيات، فنصف المراكز الصحية في غزة لا تعمل، وكل أربعة أشخاص من أصل ١٥ فقط يجدون مركزياً صحياً مفتوحاً.

وأشار إلى أن عيادة العمليات الجراحية لمنظمة أطباء بلا حدود في غزة تعمل بنسبة ١٠% إلى ٣٠% من طاقتها فقط بسبب شدة القصف الذي يمنع الجرحى والمرضى من الوصول إلى العيادة، كما انقطعت الأنشطة العادية لمنظمة أطباء بلا حدود في مستشفى ناصر في خان يونس.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٨/٣

٥١. مظاهرة في مدريد للمطالبة بوقف المجزرة التي يتعرض لها شعب غزة

تواصلت الاحتجاجات الدولية والعربية على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ففي إسبانيا نظمت جمعيات شعبية وأحزاب ومنظمات يسارية وجمعيات للجالية الفلسطينية مظاهرة مساء يوم الخميس في مدريد، للمطالبة بوقف ما وصفوها بالمجزرة التي يتعرض لها شعب غزة. وتوجهت المظاهرة إلى مقر وزارة الخارجية الإسبانية للمطالبة بطرد السفير الإسرائيلي وإبداء موقف أكثر حزماً إزاء المجازر التي ترتكب بحق المدنيين.

ويأتي هذا الحراك بعد خطاب مفتوح لفنانين ومتقنين إسبان بارزين، منهم الممثل العالمي خابيير باريدم والمخرج الحائز على الأوسكار بيدرو المودوبار وصفوا فيه ما يجري في غزة بالإبادة الجماعية. وقالت الفنانة الإسبانية كارمن باريس -مطربة وملحنة- التي لم تكل في السنوات الأخيرة عن دعم القضية الفلسطينية والتتديد بما تصفها بالمجازر الإسرائيلية إن أغلب المواطنين الإسبان ضد ما يحدث.

وقالت المخرجة المسرحية الإسبانية ميرثيديس ليتكانو إنه عار في هذا الزمن أن يدير المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، ظهره للشعب الفلسطيني الذي يعاني منذ العام ١٩٤٨ هذا الاحتلال المشين لأرضه. وأضافت أن المحتلين الإسرائيليين لا يقتلون الفلسطينيين فحسب، بل يسرقون منهم الأرض والمياه منذ سنوات ويهدمون منازلهم ولا أحد يحرك ساكناً ضد ذلك.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

٥٢. أمريكيون يتظاهرون تنديداً بتغطية إعلامهم المنحاز لـ"إسرائيل"

تظاهر الآلاف من المحتجين أمام مقرّي قنوات (CNN) و (FOX NEWS)، بمدينة "نيويورك" الأمريكية، تنديداً بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، واحتجاجاً على التغطية الإعلامية المنحازة إلى جانب "إسرائيل".

وبدأت الاحتجاجات من أمام مقر قناة CNN الواقع في مبنى "تايم وارنر" في "مانهاتن"، حيث شارك في المظاهرة الآلاف من المواطنين متعددي الأعراق والديانات، وكان بينهم بعض اليهود. وقام المحتجون برسم شعار النازية على العلم الإسرائيلي، ورفعوا صوراً تظهر ضحايا الهجوم الإسرائيلي على غزة، كما لَوّن المتظاهرون وجوههم بألوان العلم الفلسطيني، بينما اتخذت شرطة نيويورك تدابير أمنية مشددة في المكان.

وردد المحتجون شعارات تضامنية مع غزة، فيما ندد المتظاهرون بالسياسة الإعلامية المنحازة، التي تنتفها القنوات في تغطية الهجمات الإسرائيلية على غزة.

وتدخلت الشرطة لمنع عدد من المحتجين الموالين لـ"إسرائيل"، والذين حملوا الأعلام الإسرائيلية، بعد أن قاموا بالاعتداءات اللفظية على المتظاهرين، وتوجيه الشتائم لهم.

وبعد ساعتين من التظاهر أمام مقر (CNN) سار المتظاهرون من ميدان "تايمز"، متوجهين إلى مبنى مقر قناة (FOX NEWS)، مرددين هتافات مؤيدة لحقوق الفلسطينيين

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٢

٥٣. خبراء روس: إعلامنا يبرر جرائم "إسرائيل"

موسكو - أشرف رشيد: ما إن بدأ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حتى ظهرت غالبية وسائل الإعلام الروسية وكأنها تدخل ضمن المنظومة الإعلامية الإسرائيلية، حيث مارست الصمت والتعقيم في البداية ثم راحت تزوج للرواية الإسرائيلية وتبرر جرائم جيش الاحتلال.

وينتاب كثير من متابعي الخطاب الإعلامي الروسي إحساس بأنهم أمام وسائل إعلام إسرائيلية بامتياز، وهو ما دفع بسفيرة تل أبيب في موسكو لتقديم شكرها وامتنانها للتغطية الإعلامية التي قامت بها وسائل الإعلام الروسية.

ويرى المحلل السياسي شامل سولتانوف أن أغلبية وسائل الإعلام الروسية سواء الرسمية أو الخاصة "تتبنى موقفاً علنياً مؤيداً لإسرائيل". وفي حديث للجزيرة نت، فسّر سولتانوف هذا التناول بالقول إن "المجموعات الصهيونية" نشطت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي للاستحواذ على وسائل الإعلام، وحرصت على أن تزج بإدارات وكوادر موالية لـ"إسرائيل" للعمل فيها، ومن ثم أحكمت سيطرتها على القنوات التلفزيونية الحكومية والصحف المركزية ومحطات الإذاعة.

ولم يتمكن هذا الأداء الإعلامي من طمس أصوات وأفلام خرجت بآراء مضادة وداعمة للشعب الفلسطيني، وإن كانت هذه الأصوات ما زالت خافتة، وأصحابها ينشطون في معركة غير متكافئة. ومن بين هؤلاء الكاتب والمفكر اليهودي الإسرائيلي شامير الذي كتب بصحيفة كومسومولسكايا برافدا قائلاً "إن وسائل الإعلام الروسية بما في ذلك القنوات الفدرالية الرئيسية واقعة تحت سيطرة الطابور الخامس من الصهاينة واللوبي المؤيد لإسرائيل".

ومن جهته، قال المحلل السياسي والخبير بالعلاقات الروسية العربية رجب سافاروف إن أكبر المكاتب الإقليمية للقناة الأولى الروسية بالخارج يقع في تل أبيب.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢/٨/٢٠١٤

٥٤. تقرير: صينيون ينتصرون لـ"إسرائيل" ضد الفلسطينيين

بكين - عزت شحورر: "اقتلوهم، أبيدوهم، أحرقوهم إنهم يستحقون ذلك"، تلك هي بعض من سيل الكلمات الجارف التي عجت بها صفحات التواصل الاجتماعي الصينية، التي وصلت لمستويات غير مسبوقة من العنصرية، بل الفاشية أحياناً.

هؤلاء الصينيون يقصدون الفلسطينيين بهذه الكلمات، وليس اليابانيين كما اعتادوا أن يفعلوا بين الحين والآخر، كلما ازدادت حدة التوتر بين طوكيو وبكين.

بعض هذه التعليقات سعت لتبرير ارتفاع أعداد الضحايا من المدنيين الفلسطينيين، قائلة إن "المسلحين يستخدمونهم دروعاً"، بينما الجنود الإسرائيليون "يكونون في المقدمة لحماية المدنيين".

والملاحظ أن تلك التعليقات لا تقتصر على الفلسطينيين فقط، بل تطول العرب والمسلمين، في المقابل يتزايد النقد الدولي لـ"إسرائيل" لجرائمها المتتالية في قطاع غزة المحاصر.

وقد يقول قائل إن هؤلاء قلة لا يعتد بها، فيجيبه آخر ولكنها قلة لم تكن موجودة طيلة ستين عاماً من الصراع العربي الإسرائيلي، فما الذي دفعها فجأة لتطفو على السطح في بلد عرفت بأنها أول دولة غير عربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وآخر عضو في مجلس الأمن يعترف بإسرائيل؟ المحلل والناشط في وسائل التواصل الاجتماعي آن تي، عزا هذا التحول إلى "النشاط الإعلامي المحموم للسفارة الإسرائيلية في بكين في السنوات الأخيرة على صعيد الدبلوماسية الشعبية في ظل غياب عربي وفلسطيني واضح". ويضيف تي، في تصريح للجزيرة نت، أن "إسرائيل" أصبحت "تحتل الموقع الرابع في أكثر الدول نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي الصيني، بعد بريطانيا وفرنسا وأمريكا، وباتت تسبق كندا، كما تحظى السفارة الإسرائيلية بأكثر من ١,٥ مليون متابع على حساباتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي الصينية".

أما المدون والمستعرب الصيني المعروف ما شياو لين فيرى أن أحداث العنف التي وقعت في إقليم شينغ يانغ شمال غرب الصين كانت من أسباب "تحول موقف كثير من الصينيين الذي يجهلون خلفية الصراع العربي-الإسرائيلي ليصبحوا مؤيدين لإسرائيل ومعادين للعرب والمسلمين".

وقد لوحظ أن معظم التعليقات تربط بين حركة حماس وما يجري في إقليم شينغ يانغ المضطرب. ونشرت وسائل إعلام صينية في وقت سابق أخباراً تتعلق بتعاون أمني وطيد بين الصين و"إسرائيل" في مجال مكافحة "الإرهاب".

وأظهرت هذه الأخبار العرب عامة والفلسطينيين خصوصاً وكأنهم يشكلون خطراً ويشتركون في الدين مع متمردي شينغ يانغ، بينما ظهر الإسرائيلي بمظهر المدافع عنهم والحامي لهم. أحد المدونين الصينيين المؤيدين لفلسطين يقول إن السفارة الإسرائيلية "عادة تحجب التعليقات المنتقدة لها عن مواقعها".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

٥٥. تقرير: حرب غزة... صراع شبكي صيني - إسرائيلي!

أحمد مغربي: وفق مصادر إعلامية دولية، أدت عملية "الجرف الصامد" في غزة إلى انكشاف حرب افتراضية سرية مستمرة منذ ٢٢ شهراً بين "إسرائيل" و... الصين! والأرجح أن الصين كرست اسمها باعتبارها قوة عظمى مقاتلة في الفضاء الافتراضي، إذ يرتبط اسمها بمعظم المعارك المنظمة على شبكة الإنترنت، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأسرار العسكرية والصناعية.

ولا زال طرياً في الذاكرة أن أمريكا لا تتوقف عن توجيه أصابع الاتهام إلى الصين تحديداً، بشأن شن هجمات ترعاها الدولة على مواقع أمريكية حساسة كشركات صنع اللدائن والمواد الكيماوية والآلات الإلكترونية المتطورة والأسلحة وغيرها. وفي العام المنصرم، لم يتردد قادة في البنتاغون في استعمال تعبير "حرب باردة" في وصف الحال بين أمريكا والصين على الإنترنت، على رغم عدم ميل إدارة الرئيس باراك أوباما إلى استعادة أشباح الماضي التي يحملها ذلك المصطلح! واعتبر هؤلاء أن مجموعة قرصنة الكمبيوتر التي تحمل اسم "الوحدة ٦١٣٩٨" U 61398 تمثل تحدياً استراتيجياً للولايات المتحدة ونفوذها عالمياً. (انظر "الحياة" في ١٢ أيار/ مايو ٢٠١٣)

عين الإعلام البريطاني

في سياق حرب غزة، كشفت صحيفة "إنترناشيونال بيزنس تايمز" International Business Times البريطانية أن مجموعة من محترفي اختراق نُظُم الكمبيوتر يرعاها الجيش الصيني، عملت بدأب على مدار ٢٢ شهراً على اقتناص معلومات أساسية عن نظام "القبة الحديد" الإسرائيلية المضادة للصواريخ. وركزت المجموعة الصينية على كومبيوترات شركة "سايبير إنجنيرنج سيرفسز" Cyber Engineering Services الإسرائيلية المتخصصة في نُظُم الأمن العسكري الافتراضي. وتعتبر "سايبير إنجنيرنج سيرفسز" الشريك الرئيسي في تشييد نظام "القبة الحديد" الذي يشاركها فيه شركات "إليزرا" و"إسرائيل إيروسبايس" و"رافايل أدفانسد ديفنس سيستمز". وبعد أن استهدف قرصنة الصين الشركات الثلاث الأخيرة، ركزوا جهودهم على "سايبير إنجنيرنج سيرفسز"، فوصلت أيديهم الافتراضية إلى قرابة ٧٠٠ ملف محملة بالمعلومات عن نظام "القبة الحديد" الإسرائيلي.

وفي وقت مبكر من السنة الجارية، وجهت الحكومة الأمريكية اتهامات إلى خمسة أعضاء في تلك الوحدة الصينية، ينتمون كلهم إلى الجيش الصيني، واتهمت أمريكا الـ "هاكرز" الخمسة بسرقة أسرار مالية وصناعية ودفاعية من ٦ شركات أمريكية كبرى تتعاون مع البنتاغون في مشاريع متنوعة. وعلى نحو مُشابه، تتضمن عمليات الاختراق الصينية لإسرائيل بعداً اقتصادياً واضحاً. إذ يلقي نظام "القبة الحديد" دعماً مالياً من برنامج اعتراض الصواريخ في الجيش الأمريكي يقدر بقرابة بليون دولار، وفق ما ورد في مجلة "إيكونومست" البريطانية أخيراً.

وفي حال تسرب المعلومات عن عمل تلك القبة، تصبح عرضة للاختراق وللتقليد أيضاً، ما يخفض قيمتها بصورة كبيرة. وتأتي هذه الخسارة المرتبطة بالصراع المسلح في غزة لتزيد من الأكلاف غير المباشرة لذلك الصراع.

ففي العام الجاري، أدت حملة سميت Divestment and Sanctions Boycotts (المقاطعة، التبخيس والعقوبات) نُفذت في بلدان أوروبية، إلى خسارة قدرها وزير المال الإسرائيلي يائير لبييد بقرابة ٥,٧ بليون دولار، إضافة إلى فقدان ٩٨٠٠ عامل وظائفهم.

وفي حرب غزة، عانت "القبة الحديد" من اهتزاز في صورتها كنظام وقاية لا يقهر، فلم تستطع منع سوى قرابة نصف الصواريخ التي أطلقت على إسرائيل.

ذاكرة للحرب على "غوغل"

في مطلع العام ٢٠١٠، شهدت الحرب الافتراضية فصلاً متشابكاً من المواجهة بين "هاكرز" الصين وأمريكا، بل إن أصداءه ترددت عالمياً وخرجت إلى عوالم السياسة المباشرة، إذ شن القسم الثالث في "جيش التحرير"، المتخصص في شؤون حرب الفضاء الافتراضي للإنترنت، حرباً متدرجة ضد موقع محرك البحث الشهير "غوغل"، وتحديداً ضد موقعه الصيني "غوغل.سي أن" google.cn الذي استضافته بيجينغ طويلاً.

ومنذ العام ٢٠٠٦، قبل "غوغل" أن تُفرض عليه رقابة تمنع مستخدميه من الدخول إلى مواقع لا ترضى عنها حكومة بكين، مثل تلك التي تناصر مسلمي الـ "إيغور"، وبوذيي التبت، ونشطاء جماعة "الون فانغ" وغيرهم.

وفي أواخر ٢٠٠٩، سُنت هجمة إلكترونية استهدفت البرامج الأساسية وشيفرة المصدر، على عدد من خوادم الإنترنت في شركات أمريكية كبرى للمعلوماتية، كـ "راك سبايس" Rak Space و"أدوبي" Adobe و... "غوغل".

وشملت عملية القسم الثالث للجيش الصيني، الخوادم التي تحتوي على المعلومات الرئيسية، وضمنها السرية والحساسة، في شركة "نورثروب غرومان" (من الصُناع الرئيسيين لأسلحة سلاح الجو الأمريكي) و"داو كاميكال" الكورية الجنوبية التي تحوز مكانة متقدمة في بحوث المواد الاصطناعية والنانوتكنولوجيا. واستطراداً، أدت تلك الهجمة إلى حصول الصين على معلومات عن الطائرة المقاتلة "أف-٣٥" F-35 التي تعتبر الأكثر تطوراً، بل إن الولايات المتحدة لم تكن بدأت في بيعها!

وفي مطلع ٢٠١٠، وجه القسم الثالث للجيش الصيني ضربة أخرى إلى "غوغل"، إذ اخترق الخوادم التي تدير بريد "جي مايل" الشهير. وأُعلن أن الهجمة سعت لجمع معلومات عن البريد الإلكتروني لمعارضين ومنشقين صينيين. وسرعان ما دعت وزيرة الخارجية الأمريكية (حينها) هيلاري كلينتون الحكومة الصينية إلى إجراء تحقيق رسمي عن الهجمات التي تُشن من أراضيها ومؤسساتها، في إشارة إلى العمليات الأنفة الذكر.

في شباط (فبراير) ٢٠١٠، تمكنت "وكالة الأمن القومي (الأمريكي)" National Security Agency، من تتبع هجمات إلكترونية شُنت على مواقع استخباراتية أمريكية إلى مصدرها في "جامعة جياوتونغ" و"معهد لانشيانغ للتقنية". وسرعان ما نفت المؤسساتان تورطهما في تلك الهجمات. وعبر تلك العمليات عينها، حصدت الصين معلومات هائلة عن شيفرة المصدر لُنْظُم تشغيل الكمبيوتر ومحركات البحث على الإنترنت، وبحوث في النانوتكنولوجيا والكيمياء، ومعلومات عن عمليات استخباراتية متنوعة وغيرها.

ومع رهانات ضخمة باتت تعقد باستمرار على حروب المعلوماتية، ربما تصبح الصين "طرفاً" غير مباشر في عملية "الجرف الصامد". وعلى رغم الحراك السياسي لوزير الخارجية الصيني، إلا أن طرفي الحرب في غزة لم يشيرا إلى تسرب معلومات الـ "هاكرز" الصينيين إلى خارج بلادهم. ويعني ذلك أن حروب المعلوماتية لها أبعاد أكثر "فعلية" مما يظهر في طابع الافتراضي. وللحديث بقية.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣

٥٦. فرنسا تدرس حظر "رابطة الدفاع اليهودي"

باريس: رحبت جمعيات فرنسية مؤيدة للقضية الفلسطينية بإعلان السلطات المحلية نيتها حظر "رابطة الدفاع اليهودي" المعروفة بخطابها العنصري المعادي للعرب وأساليبها العنيفة. واعتبرت تلك الجمعيات أن تصريح وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف بشأن عزم حكومته النظر في حل التنظيم اليهودي المتطرف -الذي ارتكب في الأسابيع الأخيرة أعمال عنف ضد متظاهرين مناوئين للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة- قد يكون الهدف منه الرد على الاتهامات التي وُجّهت للحكومة الفرنسية بأنها منحازة لإسرائيل بعد منعها مظاهرات مؤيدة للفلسطينيين.

وأكد متحدثون باسم تلك الجمعيات -في تصريحات للجزيرة نت- أن حظر رابطة الدفاع اليهودي إن حصل فعلاً سيعني "بتر الذراع الضاربة" لأنصار تل أبيب في فرنسا.

وكان وزير الداخلية الفرنسي قال يوم الخميس إن سلطات بلاده شرعت في دراسة سبل حل التنظيم الذي أسسه شبان يهود فرنسيون، من غلاة المؤيدين لـ"إسرائيل" عام ٢٠٠١ بهدف "الدفاع الذاتي" عن أفراد الجالية المحلية والتصدي -بالعنف الجسدي إن اقتضى الأمر- لأعداء السامية، في إشارة إلى منتقدي سياسات الاحتلال الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١

٥٧. حرب غزة: لوم الفلسطينيين دعم لـ"إسرائيل"

خالد الحروب

ماذا يعني استمرار خطاب لوم الفلسطينيين ولوم حركات المقاومة بالتسبب في اندلاع الحرب الإبادية التي يشنها الجيش الإسرائيلي المتوحش والذي صار مختصاً في قتل الأطفال وتدمير المدارس واستئصال عائلات كاملة برمتها؟ خطاب اللوم وتحميل المسؤولية لا أساس له من ناحية سياسية ومبدئية ولا هدف له سوى إظهار التباكي وستر عورات العجز والصمت العربي الرهيب على مجزرة غزة، حتى لا نقول التواطؤ.

في تتبع الأحداث الأولى لهذه الحرب وشراراتها هناك إجماع على أن "إسرائيل" وليست حماس هي التي أراقتها، وهي التي افتعلتها عقب حادثة خطف المستوطنين الثلاثة وقتلهم في الضفة الغربية، وهي الحادثة التي لم تعلن حماس ولا أي من حركات المقاومة المسؤولية عنها. جاءت تلك الحادثة بعد الاتفاق الفلسطيني على حكومة وحدة وطنية استنارت غضب نتانياهو، واستفزت كل تهديداته للسلطة الفلسطينية وللرئيس محمود عباس كي يتخلى عنها، ولا يتفق مع حماس على أي شكل من أشكال التوافق. لم يبذل نتانياهو أي جهد كي يخفي سبب غضبه الحقيقي، والذي لم يكن مقتل المستوطنين بمقدار ما كان بداية الوحدة الفلسطينية، على هشاشتها. لذلك، لم يقبل نتانياهو من الرئيس عباس الإدانات القوية التي أصدرها تجاه حادثة الاختطاف، بل طلب منه علانية وفي الإعلام مباشرة أن يتخلى عن حكومة الوحدة الوطنية كي يظهر "حسن نواياه". وعندما لم تفلح جهود نتانياهو السياسية وضغوطاته وتهديداته المالية للسلطة ولرئيسها، قر قراره على الحرب وقلب الطاولة في وجه السلطة وحماس معاً عبر ضربة جديدة لقطاع غزة تحقق أهدافاً عدة في الوقت ذاته: إنهاء حكومة التوافق الوطني، استعادة الانقسام الفلسطيني، وتنفيذ عملية جديدة من عمليات "قص العشب" الدورية (أو mowing the loan) وفق التعبير الإسرائيلي المتعطر والعنجهي. "قص العشب" يعني أنه لا بد من ضربة دورية لقطاع غزة وقوى المقاومة فيها كل سنتين أو ثلاث بهدف تقليص قدراتها العسكرية، ويجب ألا تترك لتتمو من دون قص. المفارقة الكبيرة هنا هي أنه بعد كل عملية "قص للعشب" ومنذ أواخر سنة ٢٠٠٨ ثبت أن قدرات المقاومة تتضاعف ولا تتقلص، وأن عملية "القص" كانت تؤدي إلى عكس هدفها.

هذا هو المنظور العام للحرب القائمة حالياً، وبقية القضايا تفاصيل هنا وهناك. ومن التفاصيل التي تبرع فيها "إسرائيل" قصة من أطلق هذا الصاروخ، ومن أين جاءت الطلقة الأولى وسوى ذلك، حتى تقول إن حماس أو فصائل المقاومة هي التي "استفزت" "إسرائيل"، وبالتالي تتحمل مسؤولية اندلاع

الحرب. وهنا نرى السيناريو الممل نفسه: تقوم "إسرائيل" بضربات جوية بهدف "القضاء على هدف إرهابي مؤكد" حتى تقوم فصائل المقاومة بالرد، وبعد الرد تثار ثائرة "إسرائيل" ضد الهجوم الصاروخي على مدنها ومدنيها، ثم تنطلق الحرب والاجتياح. لم تعد فصائل المقاومة تتسرع بالرد والاستجابة للاستفزاز، وكلما ضبطت نفسها زادت الإهانات والضربات، ولو لم تطلق رصاصة واحدة من قطاع غزة، ولو لم يُطلق أي صاروخ لنفذ نتانيا هو حربته وضربته لأن "بنك الأهداف" يُملي عليه ذلك.

مع الأسف الشديد تغيب هذه الصورة وتفاصيلها عن خطابات عربية مأزومة ومهجوسة بقصر نظر سياسي واستراتيجي مذهل. لا ترى في كل ما يحدث في فلسطين وقطاع غزة واستراتيجيات "إسرائيل" للسيطرة على الفلسطينيين والجوار العربي، سوى حماس وعلاقتها مع الإخوان المسلمين. الخطاب العربي المهجوس بحربه ضد الإسلام السياسي يريد أن يقحم إيران وتركيا في غزة رغم أنف الغزيين ليقول للجميع إن الحرب كانت قراراً إيرانياً - تركيا، وكأن وضع حماس قبل الحرب في ظل الحصار وفي ظل تردي وضعها السياسي واختناقها الحكومي يتيح لها ترف خوض مغامرة من هذا النوع. كيف تخطط حماس لحرب من هذا النوع وتدفع باتجاهها، وكانت قد قبلت بحكومة توافق وطني مع الرئيس عباس وفق شروط هذا الأخير؟

الخطابات العربية التي تهرب من عجز حكوماتها وتخليها عن الحدود الدنيا لمسؤولياتها تريد أن تخط الحابل بالنابل وتريد أن تستر عورات التهاون العربي والصمت المخجل الذي أثار استهزاء العالم بنا. بدل أن تقف هذه الخطابات في وجه "إسرائيل" ولو بالإدانة اللفظية فإنها توجه كل لومها وشتائمها لحماس والمقاومة، وهي لا تدري أن تحميل حماس مسؤولية الحرب من العرب معناه إعطاء الضوء الأخضر لـ"إسرائيل" لمواصلة حربها الإبادية ضد الفلسطينيين وإراقة دمهم على مرأى من العالم بأسره. وكيف لهذا العالم أن يتحرك والعرب أنفسهم يقولون إن الفلسطينيين هم سبب الحرب. إن دم الأطفال الفلسطينيين الذي يراق يومياً في غزة هو في رقبة إخوانهم العرب الصامتين والعاجزين والمتواطئين مثل ما هو في رقبة أعدائهم ومناصري أعدائهم.

وللغرق في المزيد من التهرب ومحاولة ستر العورات تتخرط خطابات لوم الفلسطينيين في مسألة الدور التركي والدور القطري لإحراج مصر وتقليص دورها الإقليمي. ماذا تفعل تركيا أو قطر أو أي دولة تريد أن تتحرك لمناصرة فلسطين وقطاع غزة إذا تخلت مصر طواعية عن دورها الإقليمي وبدل أن تقف في صف الفلسطينيين صارت حائرة بين الحياد السلبي وتقديم مبادرات ترضي "إسرائيل" ولا تحقق للفلسطينيين أدنى الحقوق؟ كيف يمكن أن تحافظ مصر على دورها الإقليمي عبر مبادرة يصر

نتانيا هو على التمسك بها وحدها ويرفض كل المبادرات الأمريكية المقترحة للوصول إلى هدنة؟ بمعنى آخر، المبادرة المصرية التي تريد أن تعيد الأمور إلى ما كانت عليه، أي حصار مطبق على قطاع غزة من الجو والبر والبحر، وسيطرة تامة لـ"إسرائيل" مقابل وقف المقاومة، لبت مطالب "إسرائيل" أولاً وآخراً. الدور الإقليمي لمصر كان مرتكزه الأساسي الوقوف مع فلسطين قوياً وفعالاً ومبادرة، وهذا ما استمر ولو في حدوده الدنيا أيام الرئيس السابق حسني مبارك، الذي لم يكن لديه أدنى تعاطف مع حماس. لكنه في الوقت ذاته كان يدرك أن دور مصر الإقليمي يقوم على أن تكون حامية ومدافعة عن حقوق الفلسطينيين في وجه "إسرائيل"، وليس العكس. كيف يمكن خطاب الملامة العربية تبرير إبقاء معبر رفح مغلقاً في وجه ألوف الجرحى المدنيين في قطاع غزة، وفي وجه المساعدات الطبية والوفود التي تريد أن تصل إلى هناك لتقديم ما تستطيع تقديمه؟

على الخطاب المهجوس بلوم الفلسطينيين أن يقدم لهم البديل الذي يمكن أن يلجأوا إليه بدل المقاومة التي تُشتم وتُتهم بأنها أدت إلى "استفزاز" "إسرائيل" التي يجب ألا تُستفز. لقد انخرط الفلسطينيون في كل وسيلة من الوسائل الأخرى، وقدموا ما لم يحلم أكثر معتدليهم بتقديمه من تنازلات ومع هذا رفضت "إسرائيل" كل ذلك. بل ورفضت أيضاً المبادرة العربية التي قال عنها باراك أوباما قبل أن يصبح رئيساً إنها فرصة ذهبية لـ"إسرائيل" وإن عدم قبولها يمثل منتهى الغباء السياسي.

بعد أكثر من عشرين سنة مفاوضات، تعاقبت عليها حكومات إسرائيلية عدة، وإدارات أمريكية متلاحقة، أدرك الفلسطينيون أن المفاوضات في شكلها الحالي، ومن دون أي دعم عربي حقيقي، هي انتحار سياسي ووطني للفلسطينيين وتذرية لما تبقى من حقوقهم الوطنية. خلال عقدين من المفاوضات فرضت "إسرائيل" منطقتها التفاوضي وهو التفاوض بعيداً من الشرعية الدولية وقراراتها، وعدم قبول أي طرف ثالث نزيه أو شبه نزيه يشارك فيها. الموقف الأمريكي، والعربي من ورائه مع الأسف، يقوم على مقولة: نقبل ما يتوصل إليه الطرفان، وكأن الطرفين متكافئان في القوة والندية. ليقدم لنا سدنة خطاب الملامة الحل المناسب حتى نتبعه!

في مواجهة انسداد الأفق أمام كل الحلول الأخرى يقدم الصمود الكبير للمقاومة في قطاع غزة فرصة غالية لتوحيد الموقف الفلسطيني على قاعدة جديدة وعملية وهي مقاومة الاحتلال ورفضه بعد أن فشلت المفاوضات معه، وليس على قاعدة فرض المفاوضات واشترطاتها الإسرائيلية على كل الأطراف الفلسطينية. عناد الإرادة الفلسطينية وأداء المقاومة في قطاع غزة والمفاجآت التي صدمت "إسرائيل" وجيشها دفعت بكل الفلسطينيين في الداخل والخارج إلى الالتفاف حولها، على رغم التضحيات والثمن الباهظ الذي دفعه الفلسطينيون. وكل ذلك دفع بالرئيس الفلسطيني ومنظمة

التحرير والشرائح الأعرض في القيادات الفلسطينية إلى أن تتبنى مطالبات المقاومة بكونها حقوقاً للفلسطينيين في قطاع غزة، وعلى رأسها فك الحصار. الالتفاف التضامني والسياسي حول تلك المطالب يعني أنه في مقدور القيادة الفلسطينية في هذه اللحظة أن تفرض مساراً جديداً، وأن تتحدث لغة جديدة، وأن تعيد "فلسطنة" الأجندة وعدم تركها للتنافسات الإقليمية، بل إعادة توجيهها بالاتجاه الصحيح والوطني. وهذا كله يجب أن يستحق التقدير عوضاً عن اللوم وتحميل المسؤولية... أو على الأقل الصمت والانخراط في النقاش الذي يشغل جزءاً من الإعلام العربي ورجال الدين هذه الأيام حول عذاب القبر!

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣

٥٨. السلطة وحماس ولعبة المحاور... أية سيناريوهات

عريب الرنتاوي

تحدث إسرائيليون وأمريكيون عن الحاجة لـ "نزع سلاح المقاومة" في غزة، بوصفه شرطاً لضمان هدنة مستدامة يرافقها رفع الحصار وفتح المعابر وإعادة الإعمار، ومن ضمن ذلك، إنشاء مطار وميناء للقطاع، ورفع مستوى معيشة السكان، إلى غير ما هنالك من أفكار تتدرج في سياق "نظرية السلام الاقتصادي".

المسألة ليست مطروحة الآن على بساط مفاوضات "التهديئة" الجارية حالياً بين عواصم وموفدين عدة... بيد أنها بلا شك، مطروحة بقوة في "خلفية المشهد"، سيما بعد أن وصل المجتمع الدولي إلى قناعة راسخة بضرورة إغلاق ملف غزة وحروبها الدورية والدموية المتكررة، بيد أنها بلا شك، موضوع بحث و"مفاتيح" تجري في القنوات الموازية، وتعكف على دراستها مراكز استخبارات ودراسات، والأرجح أن الأمر سيوضع على نارٍ ساخنة، ما أن تضع الحرب الثالثة على غزة، أوزارها.

بعض دوائر الغرب النافذة، أخذ يضيق ذرعاً بحروب "إسرائيل" المتكررة على القطاع، مثلما أخذ يضيق ذرعاً بالحصار الجائر وغير الإنساني المضروب على قطاع غزة، تساوره الخشية والشكوك في أن تكون "داعش" وليس عباس وسلطته الوطنية، هو البديل المرجح لحماس إن انهارت سلطتها في غزة في حال اشتدت أطواق الحرب والحصار المضروبة عليها... لذلك رأينا واشنطن ومن خلفها الغرب، يتحركان من أجل الوصول إلى التهديئة الآن، على أن يتم التفكير بنزع السلاح لاحقاً وعلى مراحل، أولها منع تجديده وتحديثه وإنتاجه وتهريبه... والمأمول هنا غربياً، أن تشترك أطراف عديدة في إتمام هذه المهمة، وعلى نحو متناغم ومتكامل... يريدون لمصر أن تشدد سيطرتها

وقبضها على سيناء وطرق التهريب التقليدية والأنفاق مع قطاع غزة ... ويريدون للسلطة الفلسطينية أن تكون رقيباً على المعابر والحدود، تمنع تدفق السلاح أو تهريبه أو حتى إنتاجه في "المعامل" الفلسطينية المتواضعة، أما بقية القصة، فمعروفة للجميع: إعادة إنتاج نموذج "الإنسان الفلسطيني الجديد" التي اختبروها بنجاح نسبي ظاهر في الضفة، ولكن على غزة هذه المرة، بإشراف السلطة ذاتها، ومن دون إغلاق الباب في وجه حماس، إن هي أرادت الانغماس في "التهديئة المستدامة" ومقتضياتها ومندرجاتها الاقتصادية والسياسية.

من هذه البوابة، يأتي الاهتمام الأمريكي بالتواصل الكثيف مع كل من الدوحة وأنقرة، العاصمتان الحليفتان لحماس فلسطين وإخوان المنطقة ... مثل هذا التواصل يستهدف أساساً إعادة "تأهيل حماس"، واشنطن لم تغادر حتى اللحظة مربع الرهان على جماعة الإخوان، ومعها مروحة واسعة من الدول الأوروبية، ولا بأس من التعامل مع الوجه الإخواني لحماس، إن هي قبلت رسمياً أو فعلياً الاندراج في سياق تهديئة مستدامة وعملت بوحى من ضرورة الحفاظ عليها والوفاء بالتزاماتها.

قبل السؤال عن موقف حماس من هذه الأفكار التي بدأت تتقافز على سطح التفكير "العربي - العربي" يتعين السؤال عن موقف أقرب حليفين للحركة: قطر وتركيا ... هاتان الدولتان تدعمان الحركة سياسياً ودبلوماسياً، ومالياً في الحالة القطرية بلا شك، لكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو ما الذي ستكون عليه مواقف هاتين الدولتين من مشروع يعرض على حماس دوراً رئيساً في رعاية "التهديئة طويلة الأمد"، وشراكة في حفظ "الأمن والنظام" في القطاع، فضلاً عن شراكة في البناء وإعادة الإعمار ومشاريع التنمية ... أحسب أن الوجه الإخواني من حماس هو أكثر ما يهم العاصمتين الحليفتين، وليس وجهها "المقاوم"، وهذه فرضية تحدثنا عنها قبل عامين، ونعيد الحديث عنها الآن، بعد أن فتحت حرب "الجرف الصامد" الباب أمام مقاربات جديدة لجرح غزة النازف والمفتوح ... هنا، يتعين رصد بعض تصريحات قادة حماس في الدوحة، التي ذهبت إلى أعلى درجات المرونة السياسية، في الوقت الذي كانت فيه حرب "إسرائيل" على غزة، تبلغ أعلى درجات العنف والتطرف ... كما يتعين رصد وتتبع ما إذا كانت هذه المرونة الناشئة، عميقة وأصلية في خطاب هؤلاء، أم أنها "مقترحة" من قبل الحلفاء في إطار سياسة "إعادة التأهيل" التي أشرنا إليها.

في المقابل، ليس الوجه الإخواني لحماس هو أكثر ما يهم دول محور آخر، محور "المقاومة والممانعة"، بل وجهها "المقاوم" على وجه الخصوص، فالمقاومة هو مدخل هذا الفريق للعب دور إقليمي متعاظم ... ولقد رأينا بعض أركان هذا المحور يتخلى عن تحفظاته السابقة حيال حماس، ويتناسى خلافاته معها في سوريا وحولها، ليعلن وقوفه الصريح، خلف مشروعها المقاوم، ويبيدي

الاستعداد لإعادة ملء مستودعاتها بالصواريخ والقذائف ولمدها بالمال والعتاد والتدريب ... هنا، يعول أركان هذا المحور على "تيار في حماس" أكثر من تعويلهم على حماس بمجملها... من هذه النقطة بالذات، ستتطير القصص والروايات عن خلافات حماس الداخلية، خارج وداخل، كتائب ومكتب سياسي، إلى غير ما هنالك.

كيف سيكون موقف/ مواقف حماس من هذه المشاريع، وكيف ستتبلور مواقف السلطة منها، هل يحفظ الفلسطينيون وحدتهم ومصالحهم ووقفاهم الوطني الذي تجلى بصورة جيدة نسبياً في سياق تطور الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة، أم أننا سنشهد عودة للانقسام بعد أن تصمت المدافع على جبهات غزة وحدودها؟... هل سينجح الفلسطينيون بالنأي بأنفسهم وشعبهم وقضيتهم على المحاور العربية والإقليمية المحترية، أم أنهم سيدفعون مرة أخرى، أعلى الأثمان جراء التماهي مع هذه المحاور والانخراط فيها؟ ... هل ستتجح السلطة والمقاومة في تقديم نموذج جديد للعيش والتعايش وتقاسم الأدوار بينهما والتوفيق ما بين حسابات الأولى ومقتضيات الثانية؟ هل ستتجاوز السلطة والمقاومة في قطاع غزة، أم أننا سنشهد معارك وحروب لحسم ازدواجية السلطة؟ ... هل ستصبح الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة، بداية مرحلة استراتيجية في الكفاح الوطني الفلسطيني المعاصر كما يريد الشعب الفلسطيني وأصدقاؤه وحلفاؤه، أم أنها ستتحول إلى حرب أكتوبر "مصغرة"، كما يريد بعض العرب على اختلاف محاورهم، لتحريك مهمة جون كيري وصولاً إلى "كامب ديفيد ٢"؟ ... أسئلة وتساؤلات برسم مرحلة وقف إطلاق النار.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٥٩. حتى لا تتكرر حرب غزة!

صالح القلاب

بلغ عدد المشاركين في إحدى "تظاهرات" التنديد بالعدوان الإسرائيلي الهمجي والغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عشرين ألفاً وهي تظاهرة التاسع عشر من تموز/ يوليو الماضي التي هي إحدى سلسلة تظاهرات شهدتها العاصمة البريطانية، لندن، وهذا مقابل وقفة تأييد ومساندة مقابل السفارة الإسرائيلية لا يتجاوز عدد اليهود الذين شاركوا فيها ومعهم قلة قليلة من أنصارهم المائة شخصاً كانوا يرفعون "لافتات" تندد بما يسمونه الإرهاب!! الذي يهدد دولة "إسرائيل"!!..

ولعل ما يمكن لمسه وبكل وضوح، وهذا يحدث وعلى هذا النحو ربما للمرة الأولى على مدى تاريخ الصراع العربي والفلسطيني مع "إسرائيل"، هو أن هناك تحولاً غريباً شعبياً، وبدرجة أقل حكومياً

ورسمياً، ضد "إسرائيل" اعترف به وزير الخارجية البريطاني الجديد فيليب هاموند وعكسته أيضاً تصريحات العديد من المسؤولين الأوروبيين وبعض المسؤولين الأمريكيين ولكن بدرجة أقل وضوحاً وأقل صراحة.

إنّ هذا التحول في الرأي العام الغربي عموماً يدلُّ على أنّ العالم قد "قرف" "إسرائيل" وأنّه ملّ مناوراتها وألعيها وأصبح لا يستطيع الصمت، كما في السابق، لا على احتلالها للأراضي الفلسطينية، الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا اعتداءاتها الهمجية على الشعب الفلسطيني وحقيقة أنّ هذا يتطلب موقفاً جاداً وتطويره إلى إداء عربي وفلسطيني غير هذا الإداء الهزيل "المناسباتي" ويتطلب وحدة فلسطينية في إطار منظمة التحرير، التي بات يعترف بها العالم بغالبية دوله، تنهي هذا التشردم البائس والمخزي الذي عنوانه إدخال هذه القضية المقدسة في الأعياب المحاور العربية والإقليمية المتصارعة على النفوذ وعلى "الأدوار" السياسية في هذه المنطقة التي تشهد تمزقاً غير مسبوق حتى في زمن الحرب الباردة وصراع المعسكرات.

لا يجوز إطلاقاً أن تبقى "حماس" تراحم منظمة التحرير الفلسطينية، التي تم الاعتراف بها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في قمة الرباط الشهيرة في عام ١٩٧٤، على تمثيل هذا الشعب ولا يجوز أن تذهب لحرب مدمرة هرست قطاع غزة هرساً بدون علم الرئيس محمود عباس (أبو مازن) وبدون استشارته وخدمة لتوجّهات وسياسات المحور العربي والإقليمي المصرّ على إسقاط الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي وإعادة الرئيس "الإخواني" السابق محمد مرسي إلى موقعه الذي أُجبر على مغادرته استجابة لرغبة نحو ثلاثين مليون مصري لم يستطيعوا تحمل تصرفات الإخوان المسلمين خلال الفترة القصيرة التي حكموا فيها بعد انتظار استتال لأكثر من ثمانين عاماً شهدت تحولات مصرية وعربية كثيرة.

إنّ هناك تحولاً في الرأي العام العالمي تجاه الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي وتجاه القضية الفلسطينية بالفعل وهنا ومن موقع الحرص والنقد البناء فإنه لا بد من القول، حتى وإن كان هذا يغضب المجاهدين "الأشأوس" عن بعد، إنه ثبت أن تجربة الصواريخ كانت فاشلة فشلاً ذريعاً وإنها ومعها لعبة طائرات "درونز" الإيرانية الأفضل منها قد اتخذها الإسرائيليون ذريعة للدعاء بأنّ "إسرائيل" باتت مهددة بالزوال وأنّ مدنها وقراها غدت معرضة للدمار وكل هذا ومع أنّ هذه الصواريخ وأن هذه الطائرات لم تهدم ولا منزلًا واحداً وأنها لم تتسبب إلاّ في قتل إسرائيليّين أحدهما مات رعباً بالسكّة القلبية.

إنه لا يجوز أن تذهب كل هذه التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة هدراً أو أن تنقرم المطالب المفترضة إلى مجرد إجراءات تجميلية تقتصر على فتح معبر رفح وبعض المعابر الأخرى فالمطلوب الآن هو التركيز على عمق القضية الفلسطينية وإقناع العالم بأنه لا يمكن وضع حدٍ نهائي لكل هذا العنف المتفجر المتجدد إلا بإذعان الإسرائيليين لحقائق التاريخ وللإرادة الدولية وتطبيق قرارات الأمم المتحدة والانصياع لمطلب الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وحلّ القضايا العالقة الأخرى وأهمها قضية اللاجئين.

إنّ هذا هو المطلوب وأما أن تواصل حركة حماس اللعب على حبال التمحورات والتكتلات العربية والإقليمية وأن تستمر بالسعي لأن تكون بديلاً لمنظمة التحرير والسلطة الوطنية وأن تكتفي بعد كل هذه المجازر وبعد كل هذا الدمار والخراب ببعض "الانتصارات"!! الشكلية لتقول أنها هي "المقاومة" وأنها هي المنتصرة في هذه الحرب فإن هذا يعني أن غزة ستنتظر حروباً جديدة.. وأن النتيجة إن على المدى القريب أو على المدى البعيد هو تحويل "القطاع" إلى دويلة "إخوانية" تكون بديلاً لدولة فلسطين المستقلة المنشودة.. والله أعلم!!.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٦٠. غزة و"إسرائيل" الكبرى.. الندم اليهودي

مهنا الحبيب

يدخل العدوان الإسرائيلي على غزة أسبوعه الرابع، ومع الكلفة الإنسانية العالية التي قدّمها شعب غزة أمام جرائم الحرب المتعددة للجيش الإسرائيلي المدعوم بحرب المعابر وتعاقد إقليمي ودولي مع العدوان، إلا أن رسالة المواجهة العسكرية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية بقيادة كتائب القسام تُسجّل حالة تطور نوعي كبير ليس في أدائها فقط، ولكن في مجمل موقف المقاومة من مشروع "إسرائيل" الكبرى.

هذا المشروع ليس المقصود منه التمدد في الحدود الجغرافية السياسية للكيان الإسرائيلي لكن في نفوذه السياسي على الأرض على هذه الرقعة العربية، وبالتالي تكريس أسباب بقائه في فلسطين المحتلة من ١٩٤٨ حتى ١٩٦٧، وأصل نشأته برعاية دولية وعصابات دموية شكّلت النواة الأولى للجيش الإسرائيلي، فهيمنة السياسة -أو ما يُسمى بضمانات أمن "إسرائيل" - على المسارات

الإقليمية الكبرى وترجيح خياراتها أولاً، كان من أهم ركائز المشروع الدولي لحماية كبرى لـ"إسرائيل" حتى يُثبت بقاؤها الاحتلالي.

ومن هنا فإن حرب احتلال العراق ٢٠٠٣ ومجمل التنسيق والتقاطعات الأمريكية مع إيران، ووأد تقدم الثورة السورية ورميها في وحل الصراع لمنعها من إسقاط نظام الأسد، وإسقاط ثورة يناير في مصر بنظام حليف لتل أبيب بتعبيره وسياساته الرسمية وعبر تأكيدات تل أبيب المتواترة ومع تجسير شراكة عميقة مع خليج جديد يدعم تثبيت أمن "إسرائيل"، فإن كل ذلك كان برنامجاً ضخماً غير مسبوق لدعم الوجود الإسرائيلي.

أي أن تل أبيب فرضت الحرب والعدوان الذي كان مخططاً له سابقاً، في أفضل خيار اعتقدت أنه يخدمها لأجواء هذه الحرب، أمام مقاومة لا تملك إلا رفض الخضوع لهذا السيناريو وتطوراته وتوسيع الحصار والحرب التدريجية على سلاحها وعناصرها وعلى غزّة كما وكيفا، ثم الاستعداد لمواجهةها من داخل بناء المجتمع الفلسطيني عبر مشروع نسخة أوصلو الجديدة في السلطة.

كانت هذه هي المعطيات التي تواجهها غزّة، وهذه هي المشجعات الضخمة التي قُدمت لتل أبيب رغم كل محاولات حركة حماس -قيادة للمشروع الفلسطيني المقاوم- تجنّب هذا العدوان وتجاوز هذا الظرف الدقيق، لكن الحسابات الإسرائيلية فرضته وأرادت فرض نتائجها عبر الورقة المصرية لتحقيق مشروعه السياسي القاهر على غزّة.

واليوم ونحن نتجاوز ثلاثة أسابيع فإن حصيلة الحرب من خلال قياس القوة العسكرية وقدرات المقاومة السياسية والشعبية بعد كل هذا العدوان، تؤكد أن القراءة الاستراتيجية باتت مختلفة كلياً عن حسابات تل أبيب وأكبر من أسوأ تقديراتها، والأهم هو أين تقف هذه الحصيلة في جذور وخطط وتصور الحماية الكبرى لـ"إسرائيل" ودعم أسباب بقائها أمام معادلة مقلوبة كلياً في الإمكانيات لصالح تل أبيب، ومع ذلك تفرض تحدياً تاريخياً عليها وتُذيقها هزيمة نوعية.

وتبرز مسارات هذا التحول في إدارة المعركة والحصيلة الاستراتيجية لها في هذه النقاط:

١- في الأسبوع الرابع من الحرب تقدم حصيلة شهداء المقاومة أمام قتلى الجيش الإسرائيلي عدداً أقل، وهذا مؤشر كبير وخطير جداً على حسابات الجيش الإسرائيلي.

٢- وسيظل لعنصر تفاوت العدد في صفوف المقاتلين العسكريين بين الجانبين دلالة مركزية بين مشروع المقاومة والاحتلال، حتى لو تماثلاً وارتفعت حصيلة الشهداء قليلاً، أمام القياسات الأخرى بين قدرات المقاومة وإمكانيات الجيش الإسرائيلي.

- ٣- يقوم الجيش الإسرائيلي بجرائم إرهابية وحشية في أوساط المدنيين وفي مستشفيات ومرافق غزة لمنع ظهور هذا القياس الذي يُبرز هزيمته.
- ٤- تقدمت العمليات الصاروخية للمقاومة نحو مدى واسع في مدن ١٩٤٨ المحتلة وتوسعت خرائطها.
- ٥- أسقطت قدرات الرد الصاروخي للمقاومة الفكرة الأساسية لضمان حماية تل أبيب ومدن رئيسية عبر ما سُمي بالقبة الحديدية، وأضحت الفوضى والرعب في الشارع الإسرائيلي موجة متكررة، بل تحددت المقاومة هذه القبة وأعلنت أكثر من مرة توقيت موجة القصف التي اخترقتها.
- ٦- أصبح المجند والعسكري الإسرائيلي في مرصد مغاوير القسام مباشرة منذ أول أيام محاولات الزحف البري، فقُص العشرات ودمر العديد من الآليات والدبابات في وقت قصير، وأسر عسكري من قلب المعركة.

نجاحات غزة

- ١- رغم وحشية العدوان الإسرائيلي والتركيز المنهجي على قتل الأطفال، فإن الصمود المعنوي للشعب الفلسطيني في غزة كان أقوى بكثير وأبلغ من الهلع الإسرائيلي، وكانت رسالة التضامن والاندماج بين الشعب والمقاومة في أفضل حالاتها وسموها الروحي رغم حصيلة الشهداء المروعة.
- ٢- أظهرت غزة تفوقاً كبيراً في قدرات الخطاب الإعلامي في قناة الأقصى وفي الأداء الإعلامي لقيادات المقاومة السياسية وبيانات القسام وإدارة الحرب النفسية وفي حركة الإعلام الجديد، وتفوق عدد من مغربي غزة بصورة مثالية في لغة الإنسان والمقاومة معا.
- ٣- نجحت حركة حماس في تقديم انسجام منقطع النظير بين القيادة الميدانية وقيادتها السياسية وفي ضبط رسائلها للمفاوضين وللمعتدين، وكانت إدارة المواجهة في مستوى متقدم من الانضباط والشفافية مع الشعب يصعب لدول كبرى تحقيقه.
- ٤- نجحت المقاومة في إعادة اللحمة الفلسطينية بدخول الضفة كمنطقة إسناد وكفاح خلال العدوان وقدمت شهداء أمام الحواجز الإسرائيلية، في رسالة مهمة لتوسيع دائرة المواجهة لإنهاء تل أبيب، رغم حصار قوات أبو مازن وتضييقها الخانق.
- ٥- نجحت المقاومة في تحييد لغة الصراع غير المستحقة مع فريق الرئيس عباس رغم فداحة وسلبية خطابه على المقاومة والمدنيين معا، لكن ترك الملائمة مع فريقه كان عنصراً مهماً لتركيز المواجهة السياسية مع تل أبيب.

٦- حققت غزة تضامنا عالميا شعبيا غير مسبوق واستشعرت تل أبيب وحلفاؤها هذا الضيق، وبات العالم أكثر فهما لقضية فلسطين وإن كان ذلك هدفا موازيا لا مركزيا، لكنه يضيف ضغطا زمنيا مهما للمعركة، وخسرت تل أبيب إعلاميا رغم شهود هذا العدوان نشأة حركة الصهاينة العرب في الإعلام المصري والخليجي.

حصاد تل أبيب

- ١- فشلت "إسرائيل" في نقض مشروع هندسة الأنفاق الذي تطور كثيرا وأتقن إطلاق الصواريخ من منصات تحت الأرض وسلامتها.
- ٢- مع ارتفاع نسب القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي، حافظت المقاومة على مستوى مرتفع من قدراتها وعناصرها وأنجزت خلال العدوان عمليات عديدة كمناورات فعلية ناجحة أصابت الهدف وعززت قدرات المقاومة.
- ٣- رغم وحشية وبروز "أخلاقية الشعب اليهودي" لمواطني "إسرائيل" في دعم قتل المدنيين، فإن هذا الجيش فشل كليا في تأمين الحماية لهذه الجماعات البشرية المستوطنة لفلسطين، وأثبت عجزه أمام المقاومة الفلسطينية بقيادة القسام.

ما بعد العدوان

تخشى تل أبيب كثيرا من وقف العدوان أمام هذه النتائج، ولذلك فهي تحرص على التمسك بالورقة المصرية كأفضل خيار لإعلان نصر وهمي بتطويق المقاومة بهذا الاتفاق ومنعها من أي نصر سياسي حدّدت فيه المقاومة خطّها فيه بوضوح بتحويل وضع غزة إلى حالة مختلفة بعد العدوان. ولذلك فإن المطلب الرئيس هو وضع نتيجة هذا العدوان وخلاصة مقاومته في برنامج كسر حرب الحصار، وانتزاع اعتراف عالمي بذلك يمكن للدول الراغبة في دعم غزة إنسانيا مد جسر مائي أو جويّ يُحيد حرب المعابر في رفح والبوابات الأخرى. ونعيش في هذه الأيام معركة ما يُسمّى بـ"عض الأصابع" التي تملك فيها المقاومة رصيда معنويا هائلا من شعبها، رغم اعتصار الألم والجرح النازف في قلبها للمدنيين، وسواء أُسقطت الورقة المصرية -وهي ركيزة المشروع الإسرائيلي اليوم- أو تم التأسيس لتجاوزها في المفاوضات الدائرة، فإن المعادلة هنا تُشير إلى هزيمة مرحلية مؤثرة لتاريخ الكيان الإسرائيلي وجودا لا توسعا فقط.

إن خلخلة البنية السكانية وساعات إغلاق المطارات وإقفال بعض الرحلات الدولية ونقل اضطراب الحرب إلى شوارع المستوطنين في المدن القديمة أو الجديدة، وطلبات السفر ومغادرة "إسرائيل" كانت رسائل وجدانية ومعنوية مرعبة للبناء النفسي والاجتماعي للكيان الإسرائيلي، تُدكِّره مجدداً بأنه شعب يحتل أرضاً لشعب فلسطين ولا تزال قصة تثبيته فيها مداراً وجودياً عاصفاً.

إن شعور الغرفة المركزية لصناعة القرار الإسرائيلي بهزيمتها في غزّة يتضاعف في ذروة الدعم العربي الرسمي لها من بعض الأطراف، التي رغبت في تكريس نقضها للربيع العربي بحرب إسرائيلية تجتث المقاومة، وسُهل لئل أبيب كامل المشهد لذلك، ومع ذلك فشلت فيه فشلاً ذريعاً. واستيقظت الحكومة الإسرائيلية على عهدٍ منيع للمقاومة، يحمل من جديد قصة زوال "إسرائيل" وقد يكون ذلك بعد حين، لكنه -وللمفارقات- أقرب من أي وقتٍ مضى، ويُرعب ثل أبيب فيه عبور أحد صواريخ القسام لأجواء الحرم الأقصى الشريف وضرب المستوطنات التي تُهدده، وهي رسالة رمزية، عسكرية نعم، لكنّها خطيرة حين تنقل خطوط المواجهة من غزّة إلى القدس المحتلة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٢

٦١. لماذا تجريد الفلسطينيين من السلاح؟!

علاء الدين أبو زينة

بعد دعوته المخلصة إلى رفع الحصار عن غزّة، يكتب كيث إيسون، النائب الديمقراطي المسلم المتعاطف مع الفلسطينيين في الكونغرس الأمريكي: "وبالمثل، يستحق الإسرائيليون العيش أحراراً من إطلاق الصواريخ والهجمات الإرهابية. وحتى يعيش الإسرائيليون بسلام وأمان في ديارهم، يتعين على حماس التخلي عن الصواريخ وغيرها من الأسلحة". ويقترح شلومو بن عامي، وزير خارجية الكيان السابق الذي يبدو ميالاً الآن إلى السلام، أن الحل "يتطلب رفع الحصار عن غزّة وفتحها على العالم. والثمن الذي سوف يكون لزاماً على حماس أن تدفعه هو نزع السلاح الكامل وتجريد غزّة من الصفة العسكرية تحت إشراف دولي، مع سيطرة السلطة الفلسطينية بقيادة عباس على المعابر الحدودية إلى إسرائيل ومصر". وهناك آخرون كثر يريدون نزع سلاح الفلسطينيين، ومنهم جهات عربية مشبوهة تاريخياً. وحتى الدولة الخيالية المعروضة على الفلسطينيين يجب أن تكون منزوعة السلاح كشرط أساسي.

إذا كان المعلقون والمتدخلون يفهمون الاشتباك الدائر في غزّة الآن صراعاً بين قوتين وجيشين، بل وحتى دولتين متكافئتين، فلماذا يجب نزع سلاح إحداهما وترك الأخرى مدججة حتى الأسنان كما

هي، حتى مع الفارق البائن في طبيعة أثر السلاح على الأطفال والمدنيين؟ وإذا كان ذوو الضمير يضعون في الاعتبار أن الكيان هو دولة احتلال غير شرعي بتعريف القانون الدولي، وأن الفلسطينيين شعب خاضع لأسوأ وأطول الاحتلال، فلماذا لا يحق للفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم أمام الاحتلال، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة نفسه؟ لماذا توسم المقاومة الفلسطينية بالذات بأنها إرهاب والإجرام الصهيوني بأنه دفاع عن النفس؟ هل لأن حماس ترفع يافطة إسلامية فقط، أم لأنها تقاوم ولأن كل فلسطيني يقاوم مهما كانت أيديولوجيته مستهدف ومرفوض؟

بالنسبة لمطلب إيسون: "يعيش الإسرائيليون بسلام وأمان في ديارهم" فإن أكثر من سبعة ملايين فلسطيني في الشتات وعدد كبير من المهجرين خارج الخط الأخضر وداخل فلسطين التاريخية، لا ينسون الحقيقة المعروفة للجميع: إن هذه "الديار" أو "المنازل" هي حرفياً منازل الفلسطينيين التي استولى عليها المستوطنون الغريباء وألقوا بأصحابها إلى العراق. ويكتظ قطاع غزة بالذات بسبب كثرة اللاجئين المهجرين في العام ١٩٤٨، الذين تقع منازل بعضهم التي يحتفظون بمفاتيحها وراء السياج مباشرة، ويستطيع بعضهم أن يراها بالعين المجردة من هناك. ولأسباب غريبة مفصلة فقط لاضطهاد الفلسطينيين، أصبحت استعادة البيت الشخصي المسروق، بالسلاح أو بغيره، إرهاباً وعنفاً وتخريباً وما تشاؤون من الصفات. وأصبحت مقاومتهم لأسوأ أنواع العنف المسلح بالسلاح "حرباً عدوانية" ضد مدنيين مسالمين ينبغي أن يكونوا آمنين متمتعين بما سرقوه!

بن عامي يريد نزع سلاح غزة وتسليمها للجهة الفلسطينية التي يعرف أنها لا تقاوم، ويعرف أنها تقدم أئمن خدمة لأمن المتنعمين بأمالك الفلسطينيين المشردين. وفي ذهنه بشكل أساسي تحويل غزة إلى ضفة أخرى، لا تسبب لكيانه المشاكل ولا تصد بيديها عن وجهها، وتتصرف كتاب طبع يتقبل الإذلال برأس مسدلة. وبطبيعة الحال، يغفل بن عامي، وإيسون، و"السوائم" المعروفون من العرب العاربة، أن غزة التي لا تطلق النار على العدو كانت تموت يومياً من الحصار والبطالة وسوء تغذية الأطفال والفقر ومياه المجاري وقلة الأدوية والذلل الذي لا بد أن يصاحب الاحتلال.

سوف تكون غزة بلا سلاح مستباحة تماماً للعدو كما هي الضفة الآن. سوف تصبح حرفياً تحت البسطار العسكري الصهيوني المعروف بلا إنسانيته واستهدافه الوجود الفلسطيني بالإلغاء. ولا أبتكر شيئاً إذا كررت أن الفلسطينيين، مسلحين أو عزلًا، هم الهدف الوحيد والدائم والوجودي لآلة القتل الصهيونية. كل الحقائق تتحدى من يزعم غير ذلك. ليس الفلسطيني المهجر المحروم من وطنه، أو الموقوف على نقاط التفتيش العنصرية، أو المعتقل في سجون العدو، أو الذي لا يجد قوت يومه، إنساناً آمناً يزاول حياة طبيعية لأنه بلا سلاح.

سيكون بلا ضمير من ينسب مذبحه غزة الآن إلى أيديولوجيا حماس الإسلامية أو غيرها. سيكون ذلك نزاعاً متجنباً للأمور من سياقاتها: ثمة شعب منكوب يقاوم محتلاً إجرامياً. وأمام عدو يقتل أطفالهم ورجالهم ونساءهم وشيوخهم يومياً، سيكون بلا ذرة ضمير من ينصح الفلسطينيين بتسليم سلاحهم الذي يحوزونه بشق الأنفس. لن يكون فلسطينياً من يستطيع حيازة سلاح يستخدمه ضد العدو ولا يفعل!

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٣

٦٢. [كاريكاتير:](#)



عكاظ، جدة، ٢٠١٤/٨/٣

٦٣. صور:



عملية إنقاذ لطفل عقب غارة إسرائيلية اليوم على رفح جنوب قطاع غزة
الجزيرة.نت، ٢٠١٤/٨/٣



"إسرائيل" تبحث عن الضابط المفقود بقتل أطفال غزة
الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٣